احتفالات عام ٢٠١٨م

بنعمة المسيح سيأتي عام ٢٠١٨م وفيه ثلاث مناسبات كبرى تحتفل بها الكنيسة القبطية المصرية:

الأولي: مرور مائة عام على تأسيس «مدارس الأحد»، أو ما سُميت به فيما بعد «التربية الكنسية». ورائد هذه الخدمة هو القديس المتنيح الأرشيدياكون حبيب جرجس (وقد تنيح في عام ١٩٥١ يوم عشية عيد العذراء مريم).

الثانية: مرور خمسين عامًا على ظهور القديسة مريم العذراء على قباب كنيستها في ضاحية الزيتون بالقاهرة (أبريل ١٩٦٨)، في حبرية المتنيح القديس البابا الأنبا كيرلس السادس (١٩٥٩-١٩٧١).

الثالثة: مرور خمسين عامًا على افتتاح الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية بالقاهرة عام ١٩٦٨م، بحضور الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والإمبراطور هيلاسلاسي إمبراطور إثيوبيا، وفي حبرية قداسة البابا الأنبا كيرلس السادس (يونيو ١٩٦٨).

ولأهمية هذه المناسبات الثلاث على المستويين الكنسي والمحلي، وأيضًا على المستويين الوطني والعالمي، ولاجتماعها في عام واحد معًا، يجب الاستعداد منذ الآن للاحتفالات الكنسية والتي تليق بمستوى هذه المناسبات الهامة والتي اجتمعت معًا، والتي لها أثر بالغ في حياة كنيسة مصر، الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ولهذا أصدرنا قرارًا بتشكيل مجلس كنسي للإعداد لهذه الاحتفالات يشمل عدة لجان منبثقة كلٍ في تخصصه على النحو التالي:

(١) لجنة مئوية خدمة مدارس الأحد

برئاسة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها.

(٢) لجنة اليوبيل الذهبي لظهور العذراء مريم بالزيتون

برئاسة نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام للخدمات.

(٣) لجنة اليوبيل الذهبي لافتتاح الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة

برئاسة نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب.

(٤) اللجنة التنفيذية لتطوير دائرة الأنبا رويس

ومقرِّرها المهندس مدحت اسطفانوس.

(٥) اللجنة الإدارية لتطوير دائرة الأنبا رويس

ومقرِّرها اللواء عاطف يعقوب.

(٦) اللجنة المالية لتطوير دائرة الأنبا رويس

ومقرِّرها الأستاذ منير غبور.

هذا وسوف يشمل المجلس الكنسي أيضًا لجنة تنسيقية من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة والخدام والخادمات من خلال اللجان الست المُشار إليها سابقًا، وذلك قبل بداية عام الاحتفال ٢٠١٨م بنحو عام كامل على الأقل إذا أراد الرب وعشنا.

واهتمام الكنسية بهذه المناسبات هو نوع من الوفاء لأجيال وأجيال تعبت واجتهدت وبذلت وضحّت كثيرًا، ونحن دخلنا على أتعابهم التي يذكرها الله لأصحابها ويعوضهم بالخير في النصيب السماوي، كما أنه افتخار الأبناء بالأجداد وبالماضي الذي صنعوه بأيديهم وصلواتهم ودموعهم.

وننتهز هذه المناسبات لنعلن أننا نتلقّى كافة الاقتراحات حول هذه المناسبات على عنوان مجلة الكرازة التي سوف تُصدر أعدادًا تذكارية شاملة مصورة وملونة لمتابعة الاستعدادات لهذه المناسبات الفريدة.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

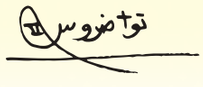

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** – جرافيك: **القس بولا وليم** – التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس** – خطوط: **مجدى لوندى**

المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** – محرر: **بيتر صموئيل** – تصوير: **جرجس محبوب** – **رؤوف بنيامين** – **مرقس اسحق**

المطبعة: **مطابع النوبار** – **العبور** – www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يستقبل أسر شهداء أحداث ٢٥ يناير

استقبل مساء الثلاثاء ٣ فبراير ٢٠١٥ قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أسر بعض شهداء أحداث ٢٥ يناير ٢٠١٥، وهم: بيتر عادل باسيلي، ونجيب إبراهيم حنا، ووسيم عبد الجابر صالح، والطفل مينا ماهر؛ وعزاهم بكلمات روحية واطمأن على احوالهم.

نيافة الأنبا ثيئودوسيوس يشارك فى تشييع الشهداء

وكان قداسة البابا قد أناب نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، للمشاركة في تشييع جنازة شهداء الجيش والشرطة بسيناء، وكانت عدة تفجيرات قد وقعت مساء الخميس استهدفت كتيبة عسكرية تابعة لقوات حرس الحدود بشمال سيناء، وفندقًا للقوات المسلحة، ومديرية أمن شمال سيناء، مما أسفر عن وقوع حوالي ٣٠ شهيدًا، وعدد أكبر من الجرحى.

وفد كنسى للتعزية فى شهيدى عين شمس

كما أوفد قداسته، كلًّا من: نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام لمدينة السلام والحرفيين، والقس بولس حليم كاهن كنيسة مارجرجس بالقللي والمتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والآباء كهنة كنيسة السيدة العذراء بعين شمس الغربية: القس مرقس برتي والقس أنطونيوس صلاح، لتقديم التعزية لأسرتي الشهيد نجيب (الشهير بأشرف) إبراهيم حنا، والشهيد الطفل مينا ماهر، واللذين استشهدا في أحداث العنف التي وقعت بمنطقتي عين شمس والمطرية يوم الأحد ٢٥ يناير ٢٠١٥م. في ذكرى ثورة ٢٥ يناير، نقل الوفد تعزيات قداسة البابا لأفراد الأسرتين.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تدين الأحداث الإرهابية فى شمال سيناء

أصدرت بطريركية الأقباط الأرثوذكس يوم الجمعة ٣٠ يناير ٢٠١٥م. بيانًا هذا نصه:

«تدين الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، الحادث الإجرامي الغادر الذي تعرضت له قوات الجيش والشرطة في مدن العريش والشيخ زويد ورفح، والذي أسفر عن استشهاد اكثر من ٣٠ فردًا من قوات الجيش والشرطة والمدنيين، وتتقدم الكنيسة بخالص التعازي الى أهالي شهداء الوطن طالبين من الله أن يهبهم التعزية، وأن ينعم بالشفاء للمصابين. والكنيسة بصلواتها اليومية من أجل الوطن تصطفّ مع كافة القوى والهيئات والمؤسسات الوطنية دعمًا لوحدة الشعب المصري في مواجهة هذه الهجمات الإرهابية، مصلين إلى الله أن يحفظ بلادنا العزيزه مصر بكل أبنائها ومقدّراتها، وأن يمنح سلامًا وهدوءًا للوطن.»

مجلس كنائس مصر يدين أحداث العنف

هذا وقد أصدر مجلس كنائس مصر بيانًا يوم الجمعة ٣٠ يناير ٢٠١٥م. أدان فيه بشدة الهجوم الإرهابي على معسكرات الجيش بالعريش، وقدم فيه التعازي في رجال قواتنا المسلحة لشعب مصر العظيم وأسر الشهداء البواسل، متضرعين إلى الله أن يشفي المصابين، وأن يحفظ بلادنا الغالية مصر من كل مكروه.

مفتى الجمهورية اللبنانية فى ضيافة قداسة البابا

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالمقر البابوي مساء الثلاثاء ٣ فبراير ٢٠١٥ الشيخ عبد اللطيف دريان مفتي لبنان، يرافقه الدكتور شوقي علام مفتي جمهورية مصر العربية. تأتي زيارة مفتي لبنان لقداسة البابا في إطار زيارته الحالية لمصر، وأشار فضيلة المفتي خلال اللقاء إلى اعتزازه بمصر وبالأزهر الشريف الذي يعتبره مرجعية دينية أساسية بالنسبة لمسلمي لبنان، كما دعا لتكاتف جميع المصريين للحفاظ على الوطن، مؤكدًا أن مايفعله الإرهابيون من قتل وتهجير لا ينتمي إلى الأسلام لأن الأديان السماوية تدعو لخير الإنسان..

ومن جهته أكد قداسة البابا أن الأديان تتوافق ولا تتطابق، مشيرًا لأهمية دور القادة في نشر القيم الإيجابية ولا سيما ثقافة قبول الآخر التي تُعد مفتاحًا للعيش المشترك.

حفل اليوبيل الذهبى لرهبنة نيافة الأنبا متاؤس

أقيم يوم الأحد ٨ فبراير ٢٠١٥ بدير السيدة العذراء والقديس يحنس كاما (بالسريان) بوادي النطرون، حفلًا بمناسبة مرور خمسين سنة على رهبنة نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير، كان على رأس الحفل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وعدد من أحبار الكنيسة هم أصحاب النيافة: الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ. الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي. الأنبا موسى أسقف الشباب. الأنبا بيسنتي أسقف حلوان. الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي. الأنبا دانيال أسقف المعادي. الأنبا ثاوفيلس أسقف البحر الأحمر. الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس. الأنبا برنابا أسقف روما وتورينو. الأنبا كيرلس آفامينا أسقف ورئيس دير مارمينا. الأنبا أرميا الأسقف العام. الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة. الأنبا ثيئودسيوس أسقف وسط الجيزة. الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار. الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة. الأنبا دوماديوس أسقف كرسي أوسيم و٦ أكتوبر. الأنبا إيساك الأسقف العام بالبحيرة. الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية. الأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم. الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر. الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية. كما شارك كل من القمص رويس مرقس وكيل البطريركيّة بالاسكندرية، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركيّة بالقاهرة.

الاستماع للآخرين
(تدريب شهر فبراير)

في إطار مشروع «بناء الوعي» الذي يتبناه المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، انطلق في الأول من فبراير على قنوات: أغابي، C.T.V، MEsat، لوجوس؛ دعوة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني للشعب القبطي، لتطبيق الوصية المسيحية من خلال ممارسة سلوك عملي والتدرُّب عليه طوال الشهر.. وسوف يُخصَّص شهر فبراير للتدرُّب على: «كيف نسمع بعض؟»

يُذكَر أن فكرة التداريب السلوكية الشهرية كانت قد بدأت في شهر ديسمبر الماضي، بتدريب يدعو لفضيلة التشجيع تحت شعار: «قول كلمة حلوة».. بينما دعا قداسة البابا في قصة «شجرة الميلاد» التي رواها للأطفال بأسلوبه الشيق، للتدرُّب على فضيلة الشكر خلال شهر يناير.

زيارة غبطة بطريرك إثيوبيا للسودان

وصل إلى العاصمة السودانية الخرطوم صباح الأحد ٨ فبراير ٢٠١٥م. غبطة أبونا ماتياس الأول بطريرك إثيوبيا، في زيارة للسودان تستغرق عدة أيام، كان من بين مستقبلي قداسته، صاحبا النيافة: الأنبا صرابامون أسقف أم درمان، والأنبا إيليا أسقف الخرطوم.

أول رسالة ماجستير عن المتنيح البابا شنوده الثالث

انتدب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، القس باسيليوس صبحي وكيل الكلية الإكليريكية بالقاهرة، لحضور مناقشة رسالة ماجستير عن المتنيح البابا شنوده الثالث بكلية التربية بجامعة بنها، والمُقدَّمة من الباحثة ماري فاروق السعيد، بعنوان: المضامين التربوية في فكر البابا شنوده الثالث.. دراسة تحليلية». يُذكَر أن هذه هي المرة الأولى التي تُقدَّم فيها رسالة ماجستير عن البابا شنوده في إحدى الجامعات المصرية.

تكونت لجنة المناقشة من:

أ.د. إميل فهمي شنودة أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة حلوان رئيسًا.

أ.د. مصطفى الفقي المفكر السياسي عضوًا.

أ.د. تودري مرقص حنا أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة مشرفًا.

أ.د. صلاح السيد عبده رمضان أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة بنها مشرفًا.

وقد حصلت الباحثة على درجة الماجستير بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بتبادل الرسالة بين الجامعات.

عودة الحياة الرهبانية لدير الملاك بنقادة

احتفلت إيبارشية نقادة وقوص عشية ويوم السبت ٧ فبراير ٢٠١٥. بعودة الحياة الرهبانية لدير الملاك ببرية الأساس بنقادة، وتغيير الشكل الرهباني لمجمع رهبان الدير، بمشاركة عدد كبير من أحبار الكنيسة أساقفة المجمع المقدس، هم أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، الأنبا شاروبيم أسقف قنا، الأنبا يؤانس أسقف عام الخدمات العامة والاجتماعية، الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس، الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسوهاج، الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى، الأنبا إسحق الأسقف العام المساعد بالفيوم.

كما تمت رهبنة اثنين من طالبي الرهبنة، وهما: الراهب إبراهيم النقادي، والراهب ميخائيل النقادي، وكذلك قبول اثنين من راغبي الرهبنة ليكونا تحت الأختبار، كما تمت سيامة ستة من القسوس قمامصة، وهم: الراهب القمص يؤانس النقادي، والراهب القمص رويس النقادي، والقمص مكاريوس ابراهيم، والقمص اسطفانوس سامي، والقمص رافائيل عطا الله، والقمص موسي أسعد.

كان المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا قد اعترف في جلسته الأخيرة في نوفمبر من العام الماضي، بعودة الحياة الرهبانية للدير. تهانينا لنيافة الأنبا بيمن ولمجمع رهبان الدير العامر، ولمجمع كهنة نقادة وقوص، وللآباء الجدد ولشعب الإيبارشية.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا باخوميوس يتماثل للشفاء

صلى نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، قداس فصح يونان صباح الخميس ٥ فبراير بكرمة مارمرقس بدمنهور، وهو أول قداس يصليه نيافته بعد تماثله للشفاء، عقب العملية الجراحية الناجحة التي أجريت له الشهر الماضي بمستشفى القديسين بالأسكندرية لإزالة تجمع دموي بالمخ.

رحلة خدمة إلى شباب أستراليا (سيدني وملبورن)

في الفترة من ١١-٢٨ يناير، قام نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب بزيارة إيبارشيتي ملبورن وسيدني بأستراليا، بدعوة من أصحاب النيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن، والأنبا دانييل أسقف سيدني، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني. وخلال الزيارة قام نيافته بلقاء مختلف قطاعات الشباب والفتيان والفتيات والأطفال في الإيبارشيتين، وألقى عليهم العديد من المحاضرات والعظات، سواء في العشيات أو القداسات أو المؤتمرات التي شارك فيها. كما زار نيافته دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين حيث صلى القداس الإلهي وأعقبته جلسة روحية مع الآباء الرهبان، وزار رهبات دير الملاك بملبورن، وبيت المكرسات بسيدني.

وقد اشترك نيافته في سيامة القس الكسندر على كنيسة العذراء وأبي سيفين بسيدني يوم ١٧ يناير، قبل سفره لملبورن حيث صلى قداس عيد الغطاس.

رسامة قمص فى إيبارشية سمالوط

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، أثناء صلاة القداس الإلهي يوم الأحد أول فبراير ٢٠١٥ بكنيسة الشهيد مارجرجس بقرية حسن باشا، برسامة كاهن الكنيسة القس آنجيليوس كامل قمصًا، خالص تهانينا لنيافته والأب القمص وسائر مجمع الآباء.

كورس عن الأيقونة القبطية بإيبارشية سمالوط

في إطار اهتمامه بنشر الثقافة القبطية بين أبناء الايبارشية، نظم نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط كورس عن الأيقونة القبطية ورموزها قدمه الفنان إرميا القطشة. وذلك يوم السبت ٧ فبراير ٢٠١٥م.

سيامة كهنة فى إيبارشية نجع حمادى

في صباح الأربعاء ٤ فبراير ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، بسيامة الشماس أيمن ألبرت قسًا باسم القس فام، والشماس جورى سمير باسم القس قزمان، بكاتدرائية القديس ماريوحنا الحبيب بنجع حمادي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس والكاهنين الجديدين وشعب الإيبارشية.

سيمينار حول الكتاب المقدس بإيبارشية شبرا الخيمة

أقام معهد الكتاب المقدس بمطرانية شبرا الخيمة، يوم الاثنين ٩ فبراير ٢٠١٥ برعاية نيافة الأنبا مرقس أسقف الإيبارشية، السيمنار الأول للآباء الكهنة وذلك في الفترة من ٩-١١ فبراير الجاري بمقر المطرانية. يناقش السيمنار عددًا من الموضوعات مثل: الكاهن والكتاب المقدس. الفكر المسياني في العهد القديم. الوحي والقانونية في الكتاب المقدس. اللغة اليونانية وترجمة النص. العقيدة الأرثوذكسية كتابيًا. الآباء وتفسير الكتاب المقدس. تفسير سفر نشيد الإنشاد. بينما تدور موضوعات ورش عمل السيمينار حول: الكتاب المقدس والعلم. الذبائح والصليب. نبوات ورموز. ومن المقرر أن يشارك في تقديم المحاضرات، أصحاب النيافة: الأنبا مرقس، الأنبا رافائيل، ومن الآباء الكهنة: القمص عبد المسيح بسيط، ثم الأساتذة: جرجس بشرى، د. عماد موريس، د. جورج عوض، أ. حلمي القمص.

مركز تدريب خدام الشباب فى إيبارشية طنطا

في يوم الأربعاء ٤ فبراير ٢٠١٥م، تم افتتاح مركز تدريب خدام الشباب فرع طنطا تحت رعاية وإشراف نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها، وبالتعاون مع أسقفية الشباب تحت رعاية صاحبي النيافة: الأنبا موسى والأنبا رافائيل، ويهدف المركز لتطوير وتنمية مهارات وقدرات خدام الشباب، لمواكبة متغيرات العصر الحديث وتحدياته، ويدرس فيه آباء أساقفة وأساتذه متخصصون. التحق بالدفعة الأولى ٢٦٠ خادم وخادمة، وبدأت الدراسة بمبنى الكلية الاكليريكية فرع طنطا. وشارك نيافة الأنبا بولا، ونيافة الأنبا موسى عبر الانترنت في حفل الافتتاح.

أخبار الكنيسة

مركز تدريب خدام الشباب بإيبارشية إطفيح

في إطار خطته لتنمية الإيبارشية تعليميًا، قام نيافة الأنبا زوسيما أسقف أطفيح يوم الجمعة ٦ فبراير ٢٠١٥، بافتتاح فرع لمركز تدريب خدام الشباب، لصقل خبرات خدام الشباب بأطفيح. شارك في حفل الافتتاح القس يوحنا وفقي المشرف على المركز بأسقفية الشباب. يذكر أن مركز تدريب خدام الشباب يتبع أسقفية الشباب، ويرعاه صاحبا النيافة الأنبا موسى والأنبا رافائيل، وله عدة فروع بالإيبارشيات والإسكندرية.

مهرجان للألحان بإيبارشية شمال الجيزة

نظم نيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، في إجازة نصف العام، مهرجانًا لألحان التسبحة، شاركت فيه جميع كنائس الإيبارشية، وتم توزيع الكؤوس على الفائزين يوم ٢٠١٥/٢/٥م. وكان يومًا مفرحًا للجميع.

نيافة الأنبا كاراس في احتفالية دعم مصر

دُعِي نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام، والنائب البابوي بأمريكا، في يوم ٤ فبراير ٢٠١٥ إلى اجتماع قد أعدته مجموعة «ندعم مصر»، وقد سعادة السفير المصري بأمريكا، وشارك مع نيافته القمص مويسيس بغدادي، كاهن كنيسة مارمرقس بالمقر البابوي- نيوجيرسي. وقد نقل نيافته تعزياته لضحايا الجيش المصري، وللسيد الرئيس والحكومة المصرية.

اللجنة العامة للبعثات التعليمية الكنسية

تعلن اللجنة إنها ستبدأ في تلقّي طلبات الراغبين في السفر لبعثات تعليمية في سائر المجالات اللاهوتية والكنسية والدراسات القبطية، ويمكن الاطلاع على سائر الشروط والتفاصيل والإجراءات وطرق التواصل على الصفحة الرسمية للجنة على الفيس بوك «لجنة البعثات التعليمية الكنسية»، بدءًا من يوم الأحد ١ مارس ٢٠١٥. كما تعلن اللجنة أنها ترحّب بأيّة تبرعات ومساهمات مادية تهدف إلى تدعيم وتمويل البعثات التعليمية الكنسية للخارج بهدف الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للتعليم بالكنيسة، على الحساب رقم ١١٢٠٣١٨٨٠٠٠١، بنك الإسكندرية فرع العباسية.

ملاءمة طقسية بخصوص أحد رفاع الصوم الكبير

يتوافق هذا العام عيد دخول المسيح الهيكل مع أحد الرفاع، وعملًا بالقاعدة التي تقول إن الأعياد السيدية تكسر الآحاد؛ فيُحتَفَل بالعيد وتُلغى قراءات وطقس الرفاع. علما بأن سبت الرفاع له قراءات خاصة به في قطمارس الصوم الكبير. وهذا هو المستقرّ في البِيعة حاليًا.

القمص أبرآم الصموئيلي يرقد في الرب

رقد في شيخوخة صالحة يوم السبت ٣١ يناير ٢٠١٥م. الراهب القمص آبرام الصموئيلي، أمين دير القديس الأنبا توماس السائح بجبل شنشيف بساقلتة - إخميم / سوهاج، وذلك بمستشفى السلام بالمهندسين، بعد صراع طويل مع المرض، وبعد جهاد طويل في حياة الرهبنة وفي تعمير الدير الأثري بسوهاج وتأسيس وتعمير الدير بالخطاطبة رهبانيا ومعماريا. وقد أقيمت صلاة الجناز على جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء ٣ فبراير بفرع الدير بالخطاطبة، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والأنبا أبرآم أسقف الفيوم ورئيس دير الملاك بالنقلون والمشرف على دير الأنبا توماس، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة، والأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم، ومجمع رهبان الدير، وجمع كبير من الرهبان والكهنة، وجموع غفيرة من الشعب. نياحًا لروحه الطاهرة وعزاءً لنيافة الأنبا أبرآم ومجمع رهبان الدير وكل محبيه.

القمّص عطا الله جرجس يرقد في الرب

بعد أن قضى في الخدمة الكهنوتية ما يزيد عن الخمسين سنة، انتقل يوم الأحد ٨ فبراير ٢٠١٥ من عالمنا الفاني القمص عطاالله جرجس، كاهن كنيسة ميت بشار بالزقازيق- الشرقية، عن عمر يناهز ٨٣ عامًا، وُلد عام ١٩٣٢ في قرية المعابدة الغربية التابعة لمركز أبنوب محافظة أسيوط. وسيم قسا في ٩ مارس ١٩٦٤ ثم قمصًا عام ١٩٦٥. أقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر في الخامسة من مساء نفس اليوم بحضور نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، وعدد من الآباء الكهنة من إيبارشيات الزقازيق والشرقية وأسيوط. نياحًا لروحه، وعزاءً لنيافة الأنبا تيموثاوس ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولشعبه وأسرته.

نياحة القسّ بيشوي كامل بشمال سيناء

رقد في الرب يوم الجمعة ٣٠ يناير ٢٠١٥م. القس بيشوي كامل، كاهن كنيسة السيده العذراء والشهيد أبانوب والأنبا نوفير والأنبا كاراس ببئر العبد شمال سيناء. خالص تعازينا لنيافة الأنبا قزمان، وأسرة القس بيشوي وشعبه.

الصوم وتجديد الحياة

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطريح وشمال أفريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

مع بداية كل صوم المقدس يهبنا الرب فرصة خاصة للتوبة وتجديد حياتنا الروحية، والصوم الأربعيني هو من أكثر أصوام الكنيسة نسكًا وأعمقها روحانية وأكثرها منفعة للحياة الروحية، ولذلك يسميه آباء الكنيسة أنه ربيع الحياة الروحية، لأن فيه تتجدّد داخل الإنسان الحياة الروحية السليمة، حتي وإن كان قد انصرف عن العمل الروحي لفترات تطول أو تقصر.

لذلك يقاوم الشيطان الصوم بأكثر اجتهاد، فيقنعك أن تستعفي بسبب ضعف جسدك، ويحاربك بالتدليل الزائد للذات، بل وقد يقاومك بضيقات وأتعاب وآلام ومشاكل خلال فترة الصوم لكي يلهيك عن جهادك الروحي. فكن أمينًا مع نفسك وضَعْ خلاص نفسك أولًا، ولا تتضايق من حروب الصوم بل لتكن دفعة لك أكثر لكي تتقدم.

> والصوم هو من أكثر تداريب الحياة الروحية منفعة، فالصوم وسيلة بها يستطيع الإنسان أن يقدم ذاته ذبيحة –ليس ذبيحة مادية – بل ذبيحة روحية، فيها يبذل الإنسان ذاته ولا يكون لجسده سلطان عليه فلا تعود شهوة الطعام تستعبده أو تذله. لذلك اجتهد أن تجعل لأيام الصوم مذاقة روحية خاصة.

وفي الصوم تحتاج أن يكون ذهنك حاضرًا لكي تتذكر لماذا تصوم..؟

١- فالصوم فرصة لتقوية الإرادة فالذي يتقن الصوم يستطيع أن يتخلى عن رغباته الذاتية «في كُلِّ شَيءٍ وفي جميعِ الأشياءِ قد تدَرَّبتُ أنْ أشبَعَ وأنْ أجوعَ، وأنْ أستَفضِلَ وأنْ أنقُصَ» (فيلبي٤: ١٢).

٢- والصوم يساعد الإنسان في الموت عن الذات، والتخلّي عن إرادته وكرامته الشخصية فيصير في ضعف «لَصِقَتْ بالتُّرابِ نَفسي، فأحيني حَسَبَ كلِمَتِكَ» (مزمور١١٩: ٢٥).

٣- واختبار الصوم أيضًا فيه انسحاق أمام الله عندما يشعر الانسان بضعفه «ويحي أنا الإنسانُ الشَّقيُّ! مَنْ يُنقِذُني مِنْ جَسَدِ هذا الموتِ؟» (رومية٧: ٢٤).

٤- والصوم فرصة تختبر فيها معونة الله الذي يساعدك لتغلب خطاياك وتتحرر من إنسانك العتيق «أنقِذْني مِنْ عَدوّي القَويِّ، ومِنْ مُبغِضيَّ لأنَّهُمْ أقوَى مِنّي» (مزمور١٨: ١٧).

٥- الصوم يعلمك الصراخ إلى الله عندما تشعر بضعفك بعد فترات الصوم الانقطاعي «هكذا أصيحُ. أهدِرُ كحَمامَة. قد ضَعُفَتْ عَينايَ ناظِرَةً إلَى العَلاءِ. يا رَبُّ، قد تضايَقتُ. كُنْ لي ضامِنًا» (إشعياء٣٨: ١٤).

لذلك لا تجعل أيام الصوم تمضي دون أن تكون قد نلت دفعة خاصة لتجديد حياتك الروحية الغالية في عيني الرب. كن معافىً.

دعاوى الأدفنتست والسبتيين

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

يدّعي الأدفنتست أن السيد المسيح قد حمل طبيعة بشرية فيها إمكانية الخضوع للخطية The possibility of yielding to sin ويستدلّون على ذلك بواقعة التجربة على الجبل ويقولون إن التجربة على الجبل تصبح في حكم التمثيلية لو لم يكن احتمال سقوط المسيح في الخطأ واردًا فيها.

وهم في عقيدتهم الخاطئة هذه يرددون تعليم نسطور الذي قال إن يسوع المسيح قد قدّم على الصليب ذبيحة وكفارة عن نفسه وعن الآخرين لأن الله الكلمة قد اتخذ إنسانًا محتاجًا للخلاص مثل سائر البشر، وكأن هذا الإنسان قد ورث الخطية الأصلية. مع أن الله الكلمة لم يتخذ إنسانًا من البشر بل صار هو نفسه إنسانًا حينما اتخذ طبيعة بشرية كاملة من العذراء مريم بفعل الروح القدس وكان ناسوته خاليًا تمامًا من الخطية الأصلية.

ونرد على هرطقة السبتيين فنقول بما أن السيد المسيح هو نفسه الله الكلمة الذي تجسد لأجل خلاصنا، فإن القول بإمكانية خضوعه للخطية بحسب طبيعته البشرية يكون تجديفًا خطيرًا ضد الله نفسه. لأن الله الكلمة حينما أخلى ذاته آخذًا صورة عبد صائرًا في شبه الناس قد قَبِل الموت والآلام بحسب الجسد لأجل خلاصنا، ولسبب أن يسوع المسيح هو نفسه الله الكلمة بالحقيقة، صار يُنسَب إلى الله الكلمة الميلاد من العذراء والآلام والموت بحسب إنسانيته، دون أن ينُسب ذلك إليه بحسب ألوهيته. لكن الآلام والموت من الممكن قبولها كعمل من أعمال المحبة من قبل أقنوم الله الكلمة المتجسد. أمّا أن يُنسَب إليه إمكانية الخضوع أو الميل للخطية فهو أمر مستحيل لأنه لا يحمل أي مجد بل يعتبر إهانة صريحة لأقنوم الله الكلمة المتجسد وتجديف على الله غير مقبول. وهذا يعني أن السبتيين لا يؤمنون إيمانًا حقيقيًا أن يسوع الناصري هو الله الكلمة وليس آخر. مع أن الإنجيل المقدس يقول «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا» (يوحنا ١: ١٤).

> هناك فرق بين أن يخفي اللّه الكلمة مجده في التجسد، أو أن يحتمل الآلام إنسانيًا من أجل من أحبهم إلى المنتهى وبهذا تتألق محبة اللّه على الصليب، وبين أن يصير معرَّضًا للخطية أو السقوط وهذا ليس في إطار أمجاد المحبة الباذلة.

لقد حمل السيد المسيح –وهو بريء– خطايا الآخرين وأوفى الدين عنها. ولكنه هو نفسه قد حمل طبيعة خالية تمامًا من أي نوع من نوازع الخطية. لهذا قال الملاك للعذراء عن ميلاد السيد المسيح منها: «فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ» (لوقا١: ٣٥).

لا يمكن أن يفدي العالم إلا من كان خاليًا تمامًا من كل عيب، وخاليًا تمامًا من أي ميل نحو الخطية. ولا يمكن أن تتبارك طبيعتنا فيه إلا إذا كانت هذه الطبيعة التي اتحدت باللاهوت في التجسد هي طبيعة خالية تمامًا من كل نوازع الشر والخطية. ولا يمكن أن يحدث اتحاد حقيقي، طبيعي وأقنومي بين اللاهوت والناسوت في المسيح إلا إذا كان الناسوت خاليًا تمامًا من كل ما يتعارض مع قداسة اللاهوت وصلاحه. إذ كيف يجتمع النور مع الظلمة؟!.

ونحن على مشارف الصوم الأربعيني المقدس الذي صامه الرب عنا حتى يعيدنا إلى مسيرة الصوم بعد أن كسر أبوانا الأولان وصية الصوم وأكلا من الثمرة الممنوعة... ولعل السؤال المهم هنا:

ما أهمية وصية الصوم؟

وواضح من نتائج كسر وصية الصوم أن طُرد الإنسان الأول من حضرة الله واختبأ وراء الشجرة، ولم يعد قادرًا على تكوين شركة مع الله فخرج من الجنة إلى البرية؛ ولذلك بدأ الرب يسوع كرأس للبشرية الجديدة خدمته بالصوم في البرية ليعيد الإنسان إلى الفردوس الجديد الذي فتحه بعد الصليب (في السماء الثالثة).

ومن هذه النتائج يتضح أهمية الصوم بأنه وصية الحب لله الذي أحبنا وخلقنا وأعطانا تميُّزًا عن كل الخلائق، ووضع هذا الحب كشرط لازم جدًا للشركة مع الله وتحقيق القداسة كوصية الرب: «بل نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ» (١بطرس١: ١٥).

وبالصوم نحقق ما يلي:

١- إمكانية تغليب الروح على الجسد إراديًا

حتى نحقق ما كتبه لنا القديس بولس: «لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ» (رومية٨: ١٣)؛ بمعنى أن إرادة الجسد تتجه نحو المادة باعتبارها من تراب، ولكن الروح ترفع حياة الإنسان إلى أعلى باعتبارها نفخة من الله ونسمة حياة تحت قيادة الروح القدس، لذلك فالصوم يضعف إرادة الجسد المادية لتقوى إرادة الروح فننتصر لحساب وصايا الله، فنطيع الوصية الإلهية عمومًا ونعيش حسب إرادة الله لنا كما نطلب في الصلاة: «لتكن مشيئتك».

٢- بالصوم تقوى الصلاة

كما يُجمع القديسون أن الصوم والصدقة هما جناحا الصلاة القوية والمقبولة أمام الله، فالصوم يجعل الجسد ذبيحة حب نقية لله كقول الروح القدس من خلال القديس بولس: «أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ» (رومية١٢: ١-٣). وحين يصير الجسد ذبيحة نقية من كل خطية بحياة التوبة والنقاوة، وبذلك تكون الصلاة قوية ومؤثرة لأن «طِلْبَةُ البارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا» (يعقوب٥: ١٦)، وهذه من نتائج الصوم.

٣- الصوم أفاد أهل نينوى إذ قدموا تذللًا أرضى قلب الله

فرجع الله عن غضبه وغفر لهم خطاياهم من خلال الإيمان والتوبة والصراخ من القلب، ففازوا بقبول الله وفرحهم بتوبتهم. كما أفاد الصوم أستير بحكمة فائقة ساعدتها على خلاص شعبها من الموت وسببه ممثلًا في هامان الوزير، بصلبه بدلًا من مردخاي اليهودي الذي كافأه الملك لإخلاصه إذ كان قد منع ثورة عبيد القصر ضد الملك. لقد تحول الأمر تحولًا كاملًا بعد الصوم الجماعي من الشعب كله. نلاحظ أن كلًا من صوم نينوى وصوم اليهود أيام الملكة أستير كانا صومًا لكل الشعب بطريقة جماعية، وهذا ما نفعله كشعب قبطي في العالم كله، مع الآباء في درجة الأسقفية والقسيسية والرهبان والراهبات... الكل في نصرة بالصوم. كبشرية جديدة تحيا الكنيسة، مقتفين خطوات رب المجد رأس البشرية الجديدة... جعله الرب صومًا مقبولًا ومثمرًا في حياة الجميع.

«فليرفعوه في كنيسة شعبه، وليباركوه على منابر الشيوخ، لأنه جعل أبوةً مثل الخراف، يبصر المستقيمون ويفرحون. أقسم الرب ولن يندم أنك أنت الكاهن إلى الأبد على طقس ملشيصادق.

الرب عن يمينك يا أبانا القديس البابا أنبا (...). الرب يحفظ حياتك. آمين هللويا.»

هذا الطوّاف يُقال بعد المزمور في حضور البابا البطريرك أو المطران أو الأسقف أو جميعهم في القداس الإلهي.

وطوافات المزامير هي آيات من المزامير، تكون موافقة ومناسبة للمزمور الأصلي للقراءات المدون بالقطمارس. ويُقال الطواف باللغة القبطية بعد قراءة المزمور القبطي ولكن بطريقة خاصة ويُختم بهللويا. ويُقال أيضًا باللغة العربية بعد تلاوة المزمور بالعربي ويُختم بآمين هللويا أيضًا. وطوافات المزامير غير مردات المزامير، وقد اندثرت هذه الطوافات في وقتنا الحاضر ولم يبقَ منها إلا هذا الطواف الخاص بآباء الكنيسة وهو من المزمور ١٠٧.

+ فليرفعوه في كنيسة شعبه، وليباركوه على منابر الشيوخ

قال المرنم هذه العبارة تمجيدًا وتسبيحًا لله على بركاته الكثيرة، ومعنى رفع الرب أي تمجيد اسمه وذكر عجائبه وإحساناته وتقديم الشكر له، وكما يجب على الشعب شكر الرب وتمجيده. كذلك القسوس (الشيوخ) قادة الشعب الذين يعتلون المنابر ليعلموا الشعب عليهم أن يباركوا الله أمام الشعب ويعترفوا بفضله وإحساناته حتى يتعلم الشعب ذلك.

+ لأنه جعل أبوةً مثل الخراف:

السيد المسيح راعينا العظيم، اتضع وأخذ شكل العبد وأصبح كواحد من قطيعه، ودُعيَ حمل الله «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ» (يوحنا١: ٢٩). كذلك الآباء الرسل وهم آباء الكنيسة ومعلموها ورعاتها كانوا كخراف هادئة وديعة، قال لهم الرب: «هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ خِرَافٍ بَيْنَ ذِئَابٍ» (لوقا١٠: ٣). وبوداعتهم حوّلوا الناس الذئاب إلى حملان! كذلك يجب على الراعي أن يكون كالحمل بين رعيته.

+ يبصر المستقيمون ويفرحون

الناس الروحيون المستقيمون العقلاء، حينما يرون كل هذه الخيرات في الكنيسة: المسيح الحمل الوديع، والرعاة الودعاء الذين يرعون الشعب ويخدمونه بالبر والقداسة والاستقامة والحكمة، والشعب الملتف حول رعاته وآبائه يحبهم ويوقّرهم ويساعدهم في الخدمة، يُسَرّون ويفرحون فرحًا روحيًا، ويشكرون الله على هذه النعمة.

+ أقسم الرب ولن يندم أنك أنت هو الكاهن إلى الأبد على طقس ملشيصادق

هذه الآية نبوة عن كهنوت الرب يسوع رئيس الكهنة الأعظم، وكهنوته إلى الأبد لأنه هو الله الكلمة المتجسد الذي له وحده عدم الموت «لَهُ كَهَنُوتٌ لاَ يَزُولُ...» (عبرانيين٧: ٢٤، ٢٥).

تستعير الكنيسة هذه الآية لتمجيد كهنوت الآباء البطاركة والأساقفة الذين استمدوا كهنوتهم من كهنوت المسيح العظيم، وهو على طقس ملشيصادق لأنه يقدم ذبيحة العهد الجديد من الخبز والخمر كما فعل ملشيصادق (تكوين١٤: ١٨)، أمّا «إلى الأبد» فتعني إلى نهاية حياته، كما قال يوناثان لداود: «هُوَذَا الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الأَبَدِ» (١صموئيل٢٠: ٢٣)، أي إلى نهاية حياتنا.

+ الرب عن يمينك...

تطلب الكنيسة من الرب الراعي غير المنظور أن يكون عن يمين راعيها المنظور، يعضده بنعمته ويسنده بعنايته، ويحفظ حياته سنين كثيرة وأزمنة سلامية هادئة مديدة، ويطيل في عمره حتى يرعى شعبه بالبر والاستقامة، ويكمّل خدمته، ويجمع ويحرس قطيع الله المقدس في كنيسة الله التي اقتناها بدمه.

+ ويُختم الطواف ب«آمين هللويا»

آمين: كلمة عبرية دخلت كل اللغات بنفس النطق وتُقال في نهاية الصلوات وتعني: فليكن لنا يارب كل ما طلبناه. استجب يارب.

هللويا: كلمة عبرية معناها «هللوا لله»، وهي علامة التهليل والفرح والتسبيح لله المستحق كل تمجيد وتسبيح.

الصوم ليس مجرد

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

أخبار الكنيسة

إجتماع اللجنة المسكونية العالمية للحوار المسكوني في الفاتيكان

اجتمعت اللجنة المسكونية العالمية للحوار في الفترة ما بين السبت ٢٤/ ١/ ٢٠١٥ إلى السبت ٣١/ ١/ ٢٠١٥م وذلك بمكتب وحدة الكنائس التابع لدولة الفاتيكان، في الدورة الثانية عشرة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة. وقد حضر عن كنيستنا القبطية الارثوذكسية في هذا الحوار نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، بصفته ممثّلًا للكنيسة القبطية، والرئيس المشارك عن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، والقمص شنوده ماهر عضو محاور عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكذلك حضر كل من نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني، ونيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، بصفتهما عضوين مراقبين في هذا الحوار. وقد استقبل قداسة البابا فرنسيس أعضاء اللجنة المسكونية العالمية في مكتبه الخاص، حيث ألقى نيافة الأنبا بيشوي كلمة شكر لقداسته لاستضافته اللجنة بالفاتيكان، وكذلك ألقى قداسة البابا فرنسيس الأول كلمة ترحيب باللجنة متمنيًا لها التوفيق في الحوار، مصليًا من أجل مسيحيي الشرق الأوسط. وكان لقاءً مفرحًا، وحوارًا ناجحًا يسهم في تعميق صلات المحبة بين الكنائس.

اجتماع اللجنة المشتركة للكنيستين القبطيّة والروسيّة

بدأت يوم الاثنين ٩ فبراير ٢٠١٥م. اجتماعات اللجنة المشتركة للكنيستين المصرية والروسية، لبحث أوجه التعاون بين الكنيستين، واستمرت اللقاءات حتى ظهر الثلاثاء، وقد قامت اللجنة بوضع ورقة عمل أولى تتضمن آلية العمل للتعاون بين الكنيستين، شارك في الاجتماع عن الكنيسة الروسية: الارشمندريت فلاريت بوليكوف، والأب ستيفان، والدياكون سيرجي، وعن الكنيسة القبطية: نيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس آنجيلوس، ومنسِّق العلاقات بين الكنيستين، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية، والقس جون بول الأستاذ بالكلية الإكليريكية بلوس آنجيلوس، والدكتور إسحق عجبان الأمين العام لمعهد الدراسات القبطية.

الصوم ليس مجرد فضيلة للجسد بعيدًا عن الروح. فكل عمل لا تشترك فيه الروح لا يُعتبر فضيلة على الإطلاق. فما هو عمل الجسد في الصوم؟ وما هو عمل الروح؟ الصوم الحقيقي هو عمل روحي داخل القلب أولًا. وعمل الجسد في الصوم، هو تمهيد لعمل الروح أو هو تعبير عن مشاعر الروح.

الروح تسمو فوق مستوى المادة و الطعام، وفوق مستوى الجسد، وتقوده معها في موكب نصرتها، وفي رغباتها الروحية. ويعبّر الجسد عن هذا بممارسة الصوم.

إن قصرنا تعريفنا للصوم على إنه إذلال للجسد بالجوع والامتناع عما يشتهي، نكون قد أخذنا من الصوم سلبياته، وتركنا عمله الإيجابي الروحي.

الصوم ليس جوعًا للجسد، بل هو غذاء للروح.

ليس الصوم تعذيبًا للجسد، أو استشهادًا للجسد، أو صليبًا له، كما يظن البعض، إنما الصوم هو تسامي الجسد ليصل إلى المستوى الذي يتعاون فيه مع الروح.

ونحن في الصوم لا نقصد أن نعذب الجسد، إنما نقصد ألّا نسلك حسب الجسد، فيكون الصائم إنسانًا روحيًا وليس إنسانًا جسدانيًا. الصوم هو روح زاهدة، تشرك الجسد معها في الزهد والصوم، ليس هو الجسد الجائع، بل الجسد الزاهد.

وليس الصوم هو جوع الجسد، إنما بالأكثر هو تسامي الجسد وطهارة الجسد، ليس هو حالة الجسد الذي يجوع ويشتهي أن يأكل، بل الذي يتخلص من شهوة الكل ويفقد الأكل قيمته في نظره.. الصوم فترة ترتفع فيها الروح، وتجذب الجسد معها، تخلصه من أعماله وأثقاله، وتجذبه معها إلى فوق، لكي يعمل معها الرب بلا عائق. والجسد الروحي يكون سعيدًا بهذا.

الصوم هو فترة روحية، يقضيها الجسد و الروح معًا في عمل روحي. يشترك الجسد مع الروح في عمل واحد هو عمل الروح. يشترك معها في الصلاة و التأمل و التسبيح و العشرة الإلهية. نصلي ليس فقط بجسد صائم، أنما أيضا بنفس صائمة. بفكر صائم وقلب صائم عن الشهوات والرغبات، وبروح صائمة عن محبة العالم، فهي ميتة عنه، وكلها حياة مع الله، تتغذّى به وبمحبته.

الصوم بهذا الشكل هو الوسيلة الصالحة للعمل الروحي. هو الجو الروحي الذي يحيا فيه الإنسان جميعه، بقلبه وروحه وفكره وحواسه وعواطفه.

الصوم هو تعبير الجسد عن زهده في المادة والماديات، واشتياقه إلى الحياة مع الله. وهذا الزهد دليل على اشتراك الجسد في عمل الروح، وفي صفاتها الروحية، وبه يصبح الجسد روحيًا في منهجه، وتكون له صورة الروح.

في الصوم لا يهتم الإنسان بما للجسد بل أيضًا في حالته الروحية.

لا تهتموا بما للجسد

في حديث الرب عن الغذاء الروحي، نسمعه يقول: «اِعمَلوا لا

فضيلة للجسد

للطَّعامِ البائدِ، بل للطَّعامِ الباقي للحياةِ الأبديَّةِ» (يوحنا٦: ٢٧). وبعد هذا يحدثهم عن الخبز النازل من السماء، الخبز الحقيقي، خبز الله، خبز الحياة (يوحنا٦: ٣٢-٣٥). إنه هنا يوجّه إلى الروح وغذائها ويقود تفكيرنا في اتجاه روحي، حتى لا ننشغل بالجسد وطعامه. وحينما ذكر عبارة «ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ» (متى٤: ٤)، إنما أراد بهذا أنه ينبغي للإنسان ألّا يحيا جسدانيًا يعتمد على الخبز كطعام له، ناسيًا الروح وطعامها. وعن طعام الروح هذا قال لتلاميذه «أنا لي طَعامٌ لآكُلَ لَستُمْ تعرِفونَهُ أنتُمْ» (يوحنا٤: ٣٢). وهنا يخطر على فكرنا سؤال هو:

هل كان المسيح على الجبل صائمًا أو يتغذي؟

والجواب هو: كان صائمًا من جهة الجسد، وكان يتغذى من جهة الروح. كان له طعام آخر لا يعرفه الناس، وبهذا الطعام استطاعت الروح أن تحمل الجسد الصائم طوال الأربعين يومًا التي لم يهتم فيها الرب بطعام الجسد، أو ترك الجسد يتغذى بطعام الروح... إنه يعطينا درسًا أن نهتم بما للروح، وليس بما للجسد. وفي هذا المجال نضع أمامنا كلام الوحي الإلهي على فم معلمنا القديس بولس الرسول إذ بشرح موضوع الاهتمام بما للجسد وما للروح فيقول: «إِذًا لا شَيءَ مِنَ الدَّينونَةِ الآنَ علَى الّذينَ هُم في المَسيحِ يَسوعَ، السّالِكينَ ليس حَسَبَ الجَسَدِ بل حَسَبَ الرّوحِ» (رومية٨: ١)، وهذا ما نريد أن نسلك فيه في الصوم وفي كل حياتنا، ويتابع الرسول شرحه فيقول «فإنَّ الّذينَ هُم حَسَبَ الجَسَدِ فبما للجَسَدِ يَهتَمّونَ، ولكن الّذينَ حَسَبَ الرّوحِ فبما للرّوحِ» (رومية٨: ٥)، فهل أنت تهتم بما للروح أم بما للجسد؟

هل يهمك نموك الروحي، أم رفاهية جسدك؟ إذا اهتممت بصحة الروح، فسيمنحك الرب صحة الجسد أيضًا في فترة الصوم، ولكن الخطورة في الاهتمام بالجسد هي تلك العبارات الصعبة: «لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ.. لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لله» (رومية٨: ٦، ٧). مَنْ يستطيع أن يحتمل هذا الكلام، ويظل سالكًا حسب الجسد؟! هوذا الرسول يقول أيضًا: «فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللهَ» (رومية٨: ٨)؛ «فَإِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ. لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ» (رومية٨: ١٢، ١٣). حسنٌ قول الرسول هذا، فنحن في الصوم لا نميت الجسد، إنما نميت أعمال الجسد، نميتها بالروح لنحيا. نحن لا نعذب الجسد، أنما لا نسلك حسب الجسد.. لا نعطي للجسد شهوات ورغبات، إنما نعطيه تساميًا، وارتفاعًا عن المادة، وتسليم ذاته لروح. هذا هو الصوم...

أخبار الكنيسة

اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط

عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط اجتماعها بالأردن، برئاسة غبطة البطريرك ثاؤفيلس بطريرك الروم الأرثوذكس بالقدس، وغبطة البطريرك يوسف يونان بطريرك السريان الكاثوليك، والمطران منيب يونان مطران الكنيسة اللوثرية. وقد مثل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط، والأستاذ جرجس صالح، عضوا اللجنة التنفيذية، وذلك خلال المدة من ٢١-٢٣ يناير ٢٠١٥. وقد اتخذ المجلس عدة قرارات خاصة بتشكيل لجنة إغاثة للمساعدات العاجلة للعراقيين النازحين للبلدان الأخرى بمصر وسوريا والأردن، والذين يعيشون في ظروف مأساوية. كما دعوا العالم لإدانة الاعمال الإرهابية، واستنكر المجلس ما يطال المسيحيين الأبرياء كما أدان محاولات اقتلاعهم من ديارهم في الموصل وسهل نينوى وسواها. كما دعا لتفعيل التعاليم الدينية والأخلاقية التي تدعو للمحبة والتسامح وقبول الآخر. وأكدت على أن هذا العام ٢٠١٥ هو عام الاحتفال بمرور مائة عام على المجازر التي اُرتُكبت بحق الأرمن والسريان والكلدان والروم من المسيحيين الأبرياء، وأنه سيتم تنظيم ندوة وصلاة تذكارية لراحة أنفس الشهداء. كما ناشد المجلس بوقف الاعتداءات التي يتعرض لها الفلسطينيون وشجع على استئناف الحوار بين أطراف النزاع من أجل قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. كما اتفق أعضاء اللجنة التنفيذية على أن يُعقَد الاجتماع القادم بالقاهرة في ضيافة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني خلال الفترة من ١-٤ نوفمبر ٢٠١٥.

فعاليات أسبوع الصلاة العالمي

بدأ مساء الاثنين ٩ فبراير ٢٠١٥ أسبوع الصلاة العالمي من أجل الوحدة برعاية مجلس كنائس الشرق الأوسط، والذي تجري فاعلياته متنقلة بين مختلف الكنائس بالقاهرة الكبرى، حيث اُفتتح يومه الأول بكاتدرائية القديس أنطونيوس الكبير للأقباط الكاثوليك بالفجالة، ومثّل كنيستنا الأرثوذكسية فيه نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، بينما استضافته كنيسة الإنجيليين بالزيتون يوم الثلاثاء، في حين كانت فاعليات اليوم الثالث في ضيافة الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا تواضروس الثاني بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، أما اليوم الرابع فاقيم بكنيسة رؤساء الملائكة للروم الأرثوذكس بحي الظاهر، ثم تعود الفاعليات إلى الكنيسة الكاثوليكية مرة أخرى في يومها الخامس، حيث تقام بكنيسة السيدة العذراء مريم بشبرا، أمّا اليوم السادس فستشهده كاتدرائية جميع القديسين بالزمالك التابعة للكنيسة الأسقفية، وتُختتم الفاعليات بمطرانية شبرا الخيمة يوم الاثنين ١٦ فبراير، بينما تصلي كل كنيسة يوم الأحد وفقًا لنظام العبادة الخاص بها لأجل نفس الغرض. الجدير بالذكر أن فاعليات أسبوع الصلاة تدور هذا العام حول موضوع «دور الآخر في حياتي».

احتفالية كبرى بالكاتدرائية للقديس مارمرقس

في يوم الجمعة ٦ فبراير ٢٠١٥.، اليوم الأول من الاحتفالية الكبرى التي نظمتها الكنيسة القبطية، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، والتي بدأت منذ الصباح وحتى العاشرة مساءً، والتي تقيمها مؤسسة القديس مارمرقس لدراسات التاريخ القبطي، بالتعاون مع المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، احتفالًا بكاروز الديار المصرية القديس مارمرقس، والتي استمرت حتى مساء السبت ٧ فبراير ٢٠١٥م.

اشتملت فعاليات اليوم – والتي غلب عليها الطابع الكرنفالي – على عدد من الألحان والترانيم المتميزة التي قدمتها فرق الألحان من الشمامسة، وفرق الكورال التابعين لعدد من كنائس القاهرة وإيبارشيات الوجه البحري والصعيد، وكذلك عروض فرق الكشافة، ومسرح العرائس الذي قدم عرضًا متميزًا بعنوان أفراح المصريين، كما تضمن برنامج اليوم الأول فقرة المواهب والتي برزت فيها مواهب متنوعة في الشعر والموسيقى والخدع البصرية، كما تم خلال الاحتفالية توزيع جوائز مسابقة الكاروز.

وفي الفترة المسائية طاف قداسة البابا – يرافقه جناب القس صفوت البياضي رئيس الطائفة الانجيلية وعدد من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة – أرجاء الكاتدرائية حيث لم يتوقف الإبداع من أبناء مارمرقس في محطات التسبيح، توجه بعدها الموكب نحو مزار الكاروز حيث قام قداسته بتطييب رفاته المقدس، ثم استكمل بعدها جولته بين المبدعين حتى دخل الكنيسة الرئيسية، لتبدأ بعدها كلمات قصيرة دارت حول القديس مارمرقس الرسول، ألقاها قداسته والدكتور فوزي اسطفانوس رئيس مؤسسة مارمرقس، والقس صفوت البياضي. واختتم برنامج اليوم بالصلاة.

القداس الإلهي في مزار مارمرقس

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني صباح السبت ٧ فبراير ٢٠١٥م. المؤتمر العلمي «مارمرقس كاروز الديار المصرية» بكلمة عن روحانية مارمرقس، ويُقام هذا السيمينار ضمن فاعليات احتفالية مارمرقس، والتي تنظمها مؤسسة القديس مارمرقس لدراسات التاريخ القبطي، وكان الاحتفال قد بدأ بصلاة القداس الإلهي، ورأس الصلاة صاحبا النيافة: الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، بمزار مارمرقس أسفل الكاتدرائية، بمشاركة بعض من الآباء الكهنة وخورس الكلية الاكليريكية.

سفر المزامير له اعتبار خاص في الكتاب المقدس، آباء الكنيسة نظروا أن هذا السفر هو القنطرة الرابطة بين الكتاب المقدس وبين الكنيسة المقدسة، نصفه كتبه داود النبي والنصف الآخر أناس متنوعون.

> والحقيقة أن سفر المزامير هو السفر الذي يقدم حياة الإنسان في مراحل الضعف أو القوة أو الفرح أو الحزن أو الفشل، ولهذا السبب جعلته الكنيسة عمل كل يوم، فهو كتاب صلاة. والذي يستخدم كتاب المزامير يستطيع أن يجعل حياته صلاة على ثلاثة مستويات: على مستوى الفكر والقلب والروح، ويصير كلامك العادي ممجِّدًا لله، ويجعل فكرك في ربنا، وأعمالك ترضي الله، ويصير الإنسان في حضرة الله دائمًا كما داود النبي: «جَعَلْتُ الرَّبَّ أمامي في كُلِّ حينٍ، لأنَّهُ عن يَميني فلا أتَزَعزَعُ» (مزمور١٦: ٨).

سفر المزامير هو أكبر سفر في الكتاب المقدس، وفي التقليد الرهباني شغلهم الشاغل هو الصلاة بالمزامير. وقد قسّمه آباء الكنيسة على اليوم حيث نصلي ٧٤ مزمورًا ونسميها صلوات الساعات (الاجبية)، وهذه الصلوات تقدم حياة السيد المسيح في مراحلها المختلفة على مدار اليوم، وبهذا تعطينا صلاة المزامير حياة المعية مع الرب كل يوم.

تعالوا نقوم برحلة سريعة في تقسيم صلوات الأجبية... في باكر نتذكر قيامة المسيح، ونبدأ اليوم بقيامة السيد المسيح، والقيامة هنا طلب المعونة الإلهية. والساعة الثالثة نقصد بها الساعة التاسعة صباحًا وهو تذكار حلول الروح القدس على التلاميذ. والساعة السادسة (١٢ ظهرًا) نتذكر صلب المسيح في هذا التوقيت، ونطلب معونة المسيح المصلوب لكي نتغلب على شهواتنا طوال النهار. الساعة التاسعة (٣ عصرًا) وهي نهاية الصوم الانقطاعي، فأصوامنا تبدأ من منتصف الليل وتمثل ٦٠٪ من اليوم، ونتناول طعامًا نباتيًا إلى منتصف الليل. الغروب (الساعة الخامسة مساءً) إنزال المسيح من على الصليب، ونتقدم بالشكر لأن الله أحيانا إلى نهاية اليوم. الساعة الثانية عشرة (الساعة ٦ مساءً) صلاة النوم، وهي تذكار دفن السيد المسيح، وتذكار نهاية الحياة ويوم الدينونة... ولو عاش الإنسان بهذه الصورة لا يمكن أن يخطئ أبدًا. والكنيسة تقسّم صلاة نصف الليل على ثلاث خدمات، نصف الليل يمثّل المجيء الثاني، ويمثل أيضًا السهر الروحي، والدينونة والوقوف أمام الله. الأجبية هو كتاب حياة، إنه يساعدك أن تحيا حياة المسيح طول اليوم، ويصير يومك غنيًا. وهذا الغذاء الروحي المتاح للإنسان طول اليوم.

ما هي الفوائد التي نأخذها من صلوات الاجبية:

١- أول فائدة أنها تنقل روح الإنجيل للمصلي، فيعيش الإنسان في بيئة نقية ومعقمة، وكأنه أخذ جرعة من الروح والحياة. الإنسان يحيا حياته كإنسان، وكما قصدها الله.

٢- حياة معاشة مع المسيح لحظة بلحظة، تتحقّق مسيحيتك من خلال صلواتك، وتصير عينك عين المسيح، ويدك يد المسيح، وأذنك

المزامير

أذن المسيح، وفكرك فكر المسيح؛ تصير مسيحيًا، وتتحقق فيك هذه الصفات، ومرة تلو المرة تشعر أن كيانك يرتقي ويرتفع.

٣- الممارسة الدائمة تعطي يقظة روحية، فينتبه الإنسان للسانه وعينه وكلامه، وكل هذا لكي يصل الإنسان إلى حالة من نقاوة القلب. ويمكن أن مزمورًا واحدًا ينقي قلبك ويحفظ نقاوتك ويحفظ اليقظة عندك، والمسيح لا ينظر إلى الكم بل إلى الروح.

٤- تعبّر المزامير عن حالة أعماق الإنسان، وتكشف أعماقنا ومشاعرنا المعروفة والغير المعروفة: حالة حيرة، حزن، فرح، أو اشتياق، أو ضيق، أو في حالة خوف... المزامير تساعدك في ضبط فكرك وأهوائك. الكلام بين إنسان وإنسان ينقل الأفكار والفنون بين الإنسان والآخر وتنقل المشاعر، والمزامير بصفة عامة تعبّر عن نفسي وما بداخلي.

٥- المزامير تقدّس الوقت: الليل والنهار، تقدس عمر الإنسان، المزامير قطع صلوات دائمة سهل جدا أن نحفظها، وترتيل المزامير يقدس العمر ويجعل الإنسان في حضرة الله دائمًا، فتصلي كل حين، في المطبخ، وأنت نصعد السلم، وفي أي وقت.

٦- المزامير تحمي الإنسان من الفتور أو الجفاف الروحي، أو الانحدار الروحي. الإنسان مثل الأرض، إذا أُبعِد عنها الماء تجف وتعيش فيها الحشرات والثعابين. أي عمل روحي يقوم به الإنسان يغذي روحه. المزامير تحمي وتقي من حروب الشياطين، ومن الخيالات الشريرة أو الأفكار الردئية. المزامير تساعد الإنسان أن يأخذ «المصل» الذي يحميه من مرض الفتور.

٧- المزامير هي وسيلة مشاركة مع جميع الناس، نصلي المزامير كلها بصورة جماعية ونعيش روح الصلاة، وهي تعطي وحدانية، وتعطي الإنسان روح الصلاة. وإن كان كل البيت يصلي يصبح بيتًا مصليًا، ويحيا في شكل من أشكال الوحدانية.

العسل لا يعرف طعمه إلّا من يتذوقه، ولذلك تذوق المزامير، وتذكر عبارة: «ذوقوا وانظُروا ما أطيَبَ الرَّبَّ!» (مزمور٣٤: ٨). ما أجمل الرب، وما أحلى وما أشهى الرب في فترة الصوم.

قال مار إسحق: [جاهد أن تدخل حجرتك الداخلية (قلبك) وسوف ترى حجرة السماء (يعني الملكوت)]. المزامير وسيلة فعالة تساعدك أن تدخل إلى قلبك وتنقل لك المشاعر الروحية القوية جدًا عن حلاوة الملكوت، وكلما تشعر بهذا الطعم تهون عليك الأرض، وتقول مع داود النبي: «لَيتَ لي جَناحًا كالحَمامَةِ، فأطيرَ وأستَريحَ!» (مزمور٥٥: ٦).

أخبار الكنيسة

قرار بابوي ٢٠١٥/٧
بخصوص كنائس بني عديات ونجع رزيق ومسرع

يُكلَّف نيافة الأنبا لوكاس، أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ورئيس دير مارمينا بجبل أبنوب، بالإشراف على كنائس بني عديات ونجع رزيق ومسرع بناء على الطلب المقدَّم من كهنة هذه الكنائس، ويكون له حق الإشراف الروحي والرعوي والمالي بخصوص هذه الكنائس.

وعلي ابن الطاعة تحل البركة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي ٢٠١٥/٨
بخصوص إدارة مدافن الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

تُشكيل لجنة للإشراف على إدارة مدافن الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة إداريًا وماليًا، وتنظيم العمل فيها على النحو التالي:

١) القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية، رئيسًا.

٢) القمص بطرس بطرس جيد راعي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون، عضوًا.

٣) القس آنجيلوس خله كاهن الصم والبكم، عضوًا.

٤) السيد المستشار/ بشرى فيلبس عضو المجلس الملي العام، عضوًا.

٥) السيد الدكتور/ هاني كميل مدير الديوان البابوي العام، عضوًا.

٦) السيد المهندس/ عماد روفائيل، عضوًا.

٧) الأستاذ/ فيكتور فاروق المحامي، عضوًا.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مشروع تدريب قيادات الخدمة في الإيبارشيات
قائد أرثوذكسي مؤثر

في إطار اهتمام قداسة البابا بتدريب قيادات الخدمة في الإيبارشيات، وتنفيذًا لقرار المجمع المقدس المُعتَمَد في دورة نوفمبر ٢٠١٤، وتحت شعار «قائد أرثوذكسي مؤثر»، ستبدأ سكرتارية المجمع المقدس بتدريب عشرة من كل إيبارشية بحيث يقوم هؤلاء العشرة بتدريب كل قيادات إيبارشياتهم خلال ستة شهور بعد تدريبهم.

وسيتم اختيار العشرة بواسطة مطران أو أسقف الإيبارشية، على أن يمثلوا قطاعات متنوعة من القادة (كهنة – أمناء وأمينات خدمات – رؤساء وأعضاء مجالس)، كما يُراعى التمثيل الجغرافي لمختلف كنائس الإيبارشية. وسيتم التدريب على العديد من المهارات، مثل: القيادة المسيحية، التواصل، الحوار، العمل الجماعي، الرؤية، التخطيط، التحفيز، التفويض، صناعة واتخاذ القرار، التعامل مع الشخصيات الصعبة، إدارة الوقت، إدارة التغيير.

وستُقام هذه الدورات التدريبية خلال النصف الثاني من أبريل ٢٠١٥م.

«والذينَ بَرَّرَهُمْ، فهؤُلاءِ مَجَّدَهُمْ أيضًا» (رومية٨: ٣٠).

ثانيًا: الأمجاد التي نلناها في المسيح

تحدثنا في العدد الماضي عن الأمجاد التي نلناها في المسيح وذكرنا منها: (١) مجد البنوية، (٢) مجد صورة الله، ونستكمل حديثنا اليوم عن:

٣- مجد معرفة الله:

لأننا حينما صرنا أبناء لله بالتبني، أعطانا الله أن نكون ورثته، أي أن ننال ملكوته، ونسكن معه في مجده الأسنى. فهو الذي وعدنا قائلًا: «لا تخَفْ، أيُّها القَطيعُ الصَّغيرُ، لأنَّ أباكُمْ قد سُرَّ أنْ يُعطيَكُمُ الملكوتَ» (لوقا١٢: ٣٢). وإذ نرث ملكوت الله يصدق علينا القول: «لا يستطيعونَ أنْ يَموتوا أيضًا، لأنَّهُمْ مِثلُ المَلائكَةِ، وهُم أبناءُ اللهِ، إذ هُم أبناءُ القيامَةِ» (لوقا٢٠: ٣٦).

وما أسعدنا بأمجاد الملكوت، حيث نقوم بالجسد النوراني، الروحاني، السمائي، الممجد!

٤- مجد ملكوت الله:

فهو الذي وعدنا قائلًا: «مَنْ يَغلبُ فسأُعطيه أنْ يَجلسَ مَعي في عَرشي، كما غَلَبتُ أنا أيضًا وجَلستُ مع أبي في عَرشِهِ» (رؤيا٣: ٢١). إنها مجرد عطية تكريم يهبها الرب لنا، أن نجلس إلى جواره، بنعمته واتضاعه، وليس باستحقاقنا أو قداستنا!! ألم يقل الرب لرسله الأطهار: «أنتُمُ الذينَ تبعتُموني، في التَّجديد، مَتَى جَلَسَ ابنُ الإنسانِ على كُرسيِ مَجده (اللامحدود الأزلي)، تجلسونَ أنتُمْ أيضًا على اثنَيْ عشرَ كُرسيًّا (محدودًا) تدينونَ أسباطَ إسرائيلَ الاثنَيْ عشرَ» (متى١٩: ٢٨).

أ- وملكوت الله هو ملكوت الفرح، إذ يستقبل الرب أولاده قائلًا لكل منهم: «نعمًا أيُّها العَبدُ الصّالحُ والأمينُ! كُنتَ أمينًا في القَليلِ فأقيمُكَ على الكَثيرِ. اُدخُلْ إلى فرَحِ سيدِكَ» (متى٢٥: ٢١، ٢٣).

لهذا دُعي الفردوس «فردوس النعيم»، حيث تسعد النفس المؤمنة بمسيحها المحب، وبشركة الملائكة والقديسين، لكن الجسد يظل مُسجّى في القبر حتى مجيء المسيح والقيامة العامة، فتعود النفس إلى الجسد، ويقوم جسدًا روحانيًا هو «جسد القيامة»! وهنا تكمل الفرحة في:

+ إنها فرحة الروح والجسد معًا.

+ إنها فرحة كاملة غير منقوصة.

+ كما أنها فرحة خالدة إلى الأبد!

ب- وفي الملكوت تتمايز النجوم في مجدها، فآلام الشهداء، وأتعاب الكارزين، ونسكيات الرهبان، وجهادات القديسين، لها مكافأتها عند الرب، لهذا قيل: إن «نَجمًا يَمتازُ عن نَجمٍ في المَجدِ» (١كورنثوس ١٥: ٤١).

ج- وفي الملكوت نتمتع بالشركة الإلهية المقدسة، لأنه «هوذا مَسكَنُ الله مع الناس، وهو سيَسكُنُ معهُمْ، وهُم يكونونَ لهُ شَعبًا، واللهُ نَفسُهُ يكونُ معَهُمْ إلهًا لهُمْ. وسَيَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيونِهِمْ» (رؤيا٢١: ٣، ٤).

د- وملكوت الله ملكوت أبدي خالد، فهو الذي وعدنا قائلًا: «وهذا هو الوَعدُ الذي وعَدَنا هو بهِ: الحياةُ الأبديَّةُ» (١يوحنا٢: ٢٥).

مازلنا نبحث في صلواتنا الليتورجية والتي نصلي بها باستمرار وصلى بها آباؤنا القديسون، لنعرف هل وافق الآباء على استخدام تعبير أنا الخاطئ أمام الله، أم كان هذا التعبير مخالفًا لإيماناتهم وقناعاتهم الروحية؟ وهل استخدام تعبير أنا الخاطئ يسبّب الإحباط والفشل واليأس من رحمة الله وغفرانه أم كانوا يصلون به وهم فرحون بعمل المسيح إلهنا في حياتهم وخلاصهم؟

دعونا نكمل إبحارنا في صلوات الأجبية...

+ في صلاة الغروب

نصلي القطع التي بعد الإنجيل ونقول: «إذا كان الصديق بالجهد يخلص فأين أظهر أنا الخاطئ... اللهم اغفر لي أنا الخاطئ وارحمني»؛ مع ملاحظة أن العبارة (إذا كان الصديق بالجهد يخلص) وردت في الكتاب المقدس «إنْ كانَ البارُّ بالجَهد يَخلُصُ، فالفاجرُ والخاطئُ أين يَظهَران؟» (١بطرس٤: ١٨)، وأصحاب الساعة الحادية عشر وردت في مثل الفَعَلة الذي قاله السيد المسيح.

أني أتعجب أن بعض الناس يضعون أنفسهم فوق تعليم الإنجيل نفسه، والأصعب من ذلك أن يصدقهم السامعون ويثقون فيهم أكثر من سماعهم للإنجيل والثقة فيه!

القطعة الثانية في صلاة الغروب: «أسرع لي يا مخلص بفتح الأحضان الأبوية، لأني أفنيت عمري في اللذات والشهوات... فالآن اتكل على غنى رأفتك التي لا تفرغ. فلا تتخلَّ عن قلب خاشع مفتقر لرحمتك... بل اجعلني كأحد أجرائك»، إنها الروح الخاشعة المنسحقة أمام الله طالبةً الغفران مستخدمة كلمات الابن الضال.

وفي القطعة الثالثة نصلي: «لكل إثم بحرص ونشاط فعلتُ، ولكل خطية بشوق واجتهاد ارتكبتُ، ولكل عذابٍ وحكم استوجبتُ. فهيئي لي أسبابَ التوبة أيتها السيدة العذراء...»

صلاة النوم:

في القطع أيضًا: «هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل، مرعوبا ومرتعبًا من كثرة ذنوبي... لكن توبي يا نفسي مادمت في الأرض ساكنة... انهضي من رقاد الكسل وتضرعي إلى المخلص بالتوبة قائلة: اللهم ارحمني وخلصني»، «لو كان العمر ثابتًا وهذا العالم مؤبدًا، لكان لك يا نفسي حجة واضحة... أيَّ جواب تجيبين وأنت على سرير الخطايا منطرحة، وفي إخضاع الجسد متهاونة؟ أيها المسيح إلهنا لكرسي حكمك المرهوب أفزع... لكني أتخذ صورة العشار قارعا صدري، قائلا: اللهم اغفر لي فإني خاطئ».

في صلاة تفضل يارب أن تحفظنا : «أنا طلبتُ الرب وقلت/ ارحمني وخلص نفسي، فإني أخطأت إليك. يا رب التجأت إليك فخلصني، وعلمني أن أصنع مشيئتك».

وفي تحليل صلاة النوم: «يا رب جميع ما أخطأنا به إليك في هذا اليوم، إن كان بالفعل أو بالقول أو بالفكر أو بجميع الحواس، فاصفح واغفر لنا من أجل اسمك القدوس...»

خصوا أنفسهم

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب أوكلاهوما والمكسيك الأمريكية
hgby@suscopts.org

«لأَنَّهُ يوجَدُ خصيانٌ وُلدوا هكذا منْ بُطونِ أُمَّهاتِهِمْ، ويوجَدُ خصيانٌ خَصاهُمُ النَّاسُ، ويوجَدُ خِصيانٌ خَصَوْا أَنفُسَهُمْ لأَجلِ ملكوتِ السَّماواتِ» (متى١٩: ١٢)

كلمة «خصي» في اللغة الإنجليزية مشتقة في الأصل اليوناني من كلمة تعني «حارس سرير». ولعل هذا المعنى يوحي بالوظيفة التي كان يقوم بها الخصيان في القصور الملكية وهي حراسة وخدمة مخادع الملك والملكة. ولكونهم مُخصَّصين لهذه الوظيفة فإنه يتم انتزاع خصاهم فتبطل لديهم كل حرارة ووظيفة جنسية. ولكون الخصيان خضعوا لهذه العملية فإنهم لا تكون لديهم قدرة على تكوين أسرة وسلالة، كما لا تكون لديهم أية ولاءات، وبالتالي يكونون محل ثقة وائتمان الملك على خاصته.

واعتاد الكثيرون في تفسير هذه الآية قصرها على الرهبان والنساك، أمّا المعنى الأعمق فيمتد ليشمل كل بني الملكوت الذين يُسرّ الله بائتمانهم على أسرار ملكوته. فكل من وُلد من الماء والروح مُطالب بأن يصير خصيًا لملكوت السموات. وخصيان الملكوت أولئك لا يتم إخصاؤهم قهرًا بل هم يخصون أنفسهم بإرادة حرة وعزيمة ثابتة.

وعملية الإخصاء الروحي تتم على ثلاثة مستويات متراتبة:

١) إخصاء العقل: وهو عملية هدم «ظُنونًا وكُلَّ عُلوٍ يَرتَفِعُ ضدَّ مَعرِفَةِ الله، ومُستأسِرينَ كُلَّ فكرٍ إلَى طاعَةِ المَسيحِ» (٢كورنثوس١٠: ٥). هو عملية الإبقاء على الذهن عقيمًا من جهة أفكار ومفاهيم وأباطيل العالم. هو [هدم لمحو أفكار الآلام والصلاة بلا طياشة] كما يقول مار إسحق السرياني.

٢) إخصاء القلب: هو عملية قطع كل رباطات المشاعر والعواطف البشرية. هو «ختانُ القَلبِ بالرّوحِ» (رومية٢: ٢٩). هو العمل بقول الرب: «إنْ كانَ أحَدٌ يأتي إليَّ ولا يُبغِضُ أباهُ وأُمَّهُ وامرأتَهُ وأولادَهُ وإخوَتَهُ وأخَواتِهِ، حتَّى نفسَهُ أيضًا، فلا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي تلميذًا» (لوقا١٤: ٢٦).

٣) إخصاء الإرادة: هو عملية كُفر بمشيئة الذات. هو التنازل عن كل رغبة والتخلي عن كل هوى شخصي. هو تنصيب المسيح سلطانًا على النفس يقول «لهذا: اذهَبْ! فيَذهَبُ، ولآخَرَ: ائتِ! فيأتي، ولِعَبدي: افعَلْ هذا! فيَفعَلُ» (لوقا٧: ٨).

وللقديس أنطونيوس قول رائع في رسالته الأولى: [ويُعَلِّم الروح العقل كيف يشفي جراحات النفس وكيف تتخلص منها كلها، تلك الشهوات التي امتزجت بأعضاء الجسد، وشهوات أخرى غريبة تمامًا عن الجسد ولكنها اختلطت بالإرادة]. هذا القول الحاذق يوضح تراتبية عملية الإخصاء. فالروح القدس يُعَلِّم العقل ويخصيه حيث أن الفكر هو ساحة كل قتال. والعقل بدوره يشفي جراحات القلب. أما تنقية الإرادة فيأتي عندما يتطهر القلب من كل شهوة غريبة.

هذا هو في الواقع كل جهاد خصيان الملكوت الذين علموا وتيقنوا أنهم أصدقاء العريس ولم يتجاسروا أن يغتصبوا العروس ومجد العرس لذواتهم، فمن ثَمّ حُسِبوا أمناء، وجُعلوا للخدمة (١تيموثاوس١: ٢١)، وأُدخلوا إلى حِجال الملك (نشيد١: ٤).

الدخول إلى النعمة

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

عندما سقطت البشرية، وتغربت عن وجه الله، كان لا بد أن يعيد الله نفسُه شركتنا ومصالحتنا معه من جديد، ويشرح معلمنا بطرس الرسول الكيفية التي بها تمت مصالحتنا مع الله الآب، قائلًا: «فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيًى فِي الرُّوحِ» (١بطرس ٣: ١٨).

«لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى الله» الفعل يقربنا الوارد هنا، والاسم منه الذي تُرجم الدخول أو القدوم، هو فعلٌ طقسيٌ بالدرجة الأولى. وقد استُعمل هذا الفعل عدة مرات في العهد القديم (الترجمة السبعينية) بهذا المفهوم. أولًا في تقريب الذبائح لله: «وَيُقَرِّبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ وَقُودًا لِلرَّبِّ» (لاويين ٣: ٣)؛ وثانيًا: في تقريب الأشخاص أو تقديمهم لله: «وَتُقَدِّمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ» (خروج ٢٩: ٤).

هذا المعنى الأخير في تقريب الأشخاص يُستعمل أساسًا بمعنى الوساطة، أي يجب أن يكون من يقدِّم شخصًا لآخر أن يكون له علاقة شخصية وثيقة بكلا الطرفين، وإلا تمتنع الوساطة. هذا المعنى واضحٌ جدًا على لسان القديس بولس: «فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ» (رومية ٥: ١-٢). فلولا أن الرب يسوع هو واحد مع الله من جهة اللاهوت، وواحد معنا من جهة الناسوت، ما أمكن أن يكون لنا هذا الدخول إلى النعمة التي نحن فيها مقيمون الآن، أو التواجد أو القدوم أمام الله: «لأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآبِ... الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءَةٌ وَقُدُومٌ بِإِيمَانِهِ عَنْ ثِقَةٍ» (أفسس ٢: ١٨؛ ٣: ١٢). يقول القديس كيرلس الكبير في حواره الأول عن الثالوث:

[إن الله الكلمة قد أهبط نفسه إلى الإخلاء دون أن يضطره أحدٌ إلى ذلك، بل بمشيئته الخاصة وحسب مسرة الآب صار إنسانًا، وبينما هو محتفظ تمامًا بصفات طبيعته الخاصة بلا نقصان ولا تغيير، قد اقتنى لنفسه الناسوت بحسب التدبير، فهو يُعتبر ابنًا واحدًا من اثنين، إذ قد اجتمعت واتحدت معًا في شخصه الواحد، بطريقة لا توصف ولا تُفحص، الطبيعتان الإلهية والبشرية، لتُكوِّنا معًا وحدةً بطريقة لا يمكن تصوّرها... فهو إله، وهو أيضًا بعينه وبآن واحد إنسان... فلهذا السبب أيضًا هو يُعتبر وسيطًا (بين الله والناس)، لأن الاثنين اللذَين كانا بحسب الطبيعة متباعدَين جدًا عن بعضهما، إذ كانت تفصل بينهما هوةٌ بلا قياس، أعني اللاهوت والناسوت، قد أظهرهما مجتمعَين ومتحدَين في نفسه، وبذلك ربطنا بواسطة نفسه مع الله أبيه].

حول برنامج الخدمة «١»

القمص أدرس يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس سبورتنج
aboonatadros@gmail.com

لا شك أن لكل فئة من فئات الشعب، بل ولكل عصر متطلبات خاصة تَمسُّ حياة الشخص، بل وتَمسُّ حياة الجماعة؛ لكن توجَد متطلبات عامة لازمة للجميع، تَمسُّ حياةَ الجنين الذي في رحم أمه كما تَمسُّ حياة الشيخ. ما هي هذه المتطلبات؟ وكيف تُقدِّمها الكنيسة بروح الإنجيل؟

١. خدمة السلوك في الربّ: يحتاج كل مخدوم أن يقرأ في حياة الخادم الإنجيل المفتوح واهب بركة الربّ وتهليل السماء ورجاء الصليب ورؤية عربون السماء. فالجنين يوحنا المعمدان قرأ الإنجيل وهو في الرحم، فتهلل وكرز بلُغة التهليل لأمه فسَبَّحت الربّ المتجسد في أحشاء القديسة مريم. وسَجّل الرسول بولس إنجيله بطريقة عملية من خلال سلوكه ليقرأه كل من يلتقي به؛ قرأه أغريباس الملك وهو يُحاكمه فارتعب أمام الأسير بولس (أعمال٢٥).

حياة كل أُم مقدسة يلمسها الجنين وهو لم يكتمل بعد، بالرغم من عجزه عن الكلام. كل خادم يستطيع أن يتسلل إلى قلوب مخدوميه خلال سلوكه في الربّ (رومية٨: ١٠). بل وخلال قُدْسية أفكاره وحواسه وعواطفه.

> واضح أن صلاة يونان وتسبيحه للربّ وتمتُّعه برؤية هيكل الربّ وهو في الحوت كان لها فاعليتها في حياة أهل نينوى ومَلِكها. ربما بدا كمن يتحدَّث معهم في اقتضاب شديد ولهجة حازمة للغاية، لكنهم تلامسوا معه كإنسان الله، فقدَّموا توبة حرَّكت إله السماء بالرحمة والمغفرة.

يستطيع المريض المُلقَى على فراشه أن يكرز بصلواته ويُعلِّم بصمته، ويجتذب الكثير من النفوس دون أن يلتقي بهم جسديًا.

٢. إعلان مفهوم الوصية الإلهية: يري كثيرون في الوصية أنها صعبة للغاية تُناسب الملائكة، متسائلين كيف يمكننا أن نحفظ الوصية ونحن بشر ضعفاء مُلطَّخون بالخطايا؟

يليق بالخادم كإنسان الله أن يُعلِن أن الله لا يطلب من الإنسان ما يستحيل عليه تنفيذه، لأنه يترقَّب مُجرَّد تعهُّدات قلبية أو صرخات خفية، فيُقدِّم له الربّ نعمته القديرة ويحمله على منكبيه كراعٍ صالح يترفَّق بالحمل العاجز عن الحركة. يُقدِّم له ربُّ المجد الروحَ القدسَ الذي ينطلق به من مجد إلى مجد (٢كورنثوس ٣: ١٨) حتى تتشكَّل أعماقه فيصير أيقونة المسيح، ويتغنَّى مع الرسول قائلاً: «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (فيلبي٤: ١٣).

لا يستطيع الخادم أن يدعو مخدوميه للرجاء المُفرِح، ما لم يروا فيه الرجاء قائدًا له وسط متاعب الحياة ومضايقات الآخرين وهجمات إبليس بوسائله المتباينة.

إن كان العريس يبذل كل جهده قدر محبته لعروسه، فيُقدِّم أثمن الحليّ والجواهر قبل إتمام العُرْس لتتزيَّن ويُبهَر بها الكثيرون، كم بالأكثر العريس السماوي الذي خَطَبَنا لنفسه لنكون العروس الطاهرة الجميلة، يُقدِّم وصاياه لتتزيَّن أعماقنا بشركة الطبيعة الإلهية (٢بطرس١: ٤). ما كان يُقدِّم وصاياه لمحبوبيه ما لم يقدم لهم إمكانية التزيُّن بثمار الروح من محبة وفرح وسلام وصلاح ووداعة وتعفف (غلاطية٥: ٢٣). هذا ما يؤكده الخادم للطفل الصغير كما للشاب والشيخ، ويرى المخدوم هذا الحلي البهي متجليًا في الخادم نفسه، فيشتهي أن يشاركه في الإعداد المُمتِع للعُرْس السماوي.

الآن تطلق عبدك يا سيد بسلام حسب قولك

القمص بنيامين الحوت
f.beniamen@gmail.com

تحتفل الكنيسة في اليوم الثامن من شهر أمشير بعيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل، بعد أربعين يومًا من ميلاده، وهو من الأعياد السيدية الصغرى. ومن الغريب أنه في حين أننا نحتفل به كعيد سيديّ خاص بالسيد المسيح، يحتفل به الغرب كعيد للسيدة العذراء، ويُعرف باسم ابانتيسيس أي «اللقاء» ويسميه اللاتين «عيد التطهير».

لقد كان الهيكل مزدحمًا بالكتبة والفريسيين والناموسيين والصدوقيين وباعة الحمام والذين جاءوا ليقدموا الذبائح.. ولكن من منهم استحق أن يلتقي بالمخلص؟! لم يلتقِ به سوى سمعان الشيخ وحنة النبية، حتى الكاهن الذي قبل ذبيحة التطهير لم تكن له البصيرة الروحية التي تكشف له عن السيد المسيح.

حمل سمعان الشيخ السيد المسيح على ذراعيه وأنشد: «الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ...» (لوقا٢: ٢٩-٣٠). هذا الكاهن الصدّيق، التقي، والبار الذي أعطاه الرب بقوة الروح القدس أن يعيش ليرى المسيح المنتظر، وبالفعل إذ أوحى له الروح القدس حمل الطفل يسوع على يديه وانفتح لسانه بالتسبيح، مشتهيًا أن ينطلق من هذا العالم بعد معاينته بالروح خلاص جميع الشعوب والأمم.

الموت هو انطلاق وتحرّر من قيود الحياة الأرضية المادية إلى عالم روحاني، والذين يعيشون بالإيمان ويتمتعون بالخلاص يرحبون بالموت. لمّا كان سمعان بارًا أخذ وعدًا بأن لا يرى الموت قبل أن يعاين المسيح الرب، وعندما عاينه «أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ» أي احتضنه بمحبة متدفقة، ضمه إلى حضنه على قدر ما يستطيع، إلى قلبه الذي كان مبتهجًا ومتهللًا؛ هذا جعله في حالة تُعرَف بالدهش الروحي (الثيئوريا) أو ما أطلق عليه الآباء «زيارات النعمة»، وفيها يعيش الإنسان لحظات سمائية تجعله يسمو عن محبة الحياة أو الخوف من الموت، يريد أن يبقى هذا المنظر في ذاكرته أبدًا. بعكس الأمور الدنيوية فعندما يمتلئ القلب بالحب الإلهيّ يشبع، وما قاله سمعان ينم عن إيمانه بحياة سعيدة بعد الموت عن طريق الخلاص الذي استعلنه الذي يلاشي الخوف من الموت بل ويحسبه ربحًا.

أبونا يعقوب لم يستطع أن يقول: «أَمُوتُ الآنَ» إلاَّ بَعْدَ مَا رَأَيْ وَجْهَ يوسف ابنه وتأكد أَنَّه حَيٌّ بَعْدُ (تكوين٤٦: ٣٠). وكان يوسف رمزًا للسيد المسيح. يقول القديس غريغوريوس النيسيّ:]تقول النفس، التي تملك الإرادة الحرة: «عندما أنظر إلى وجه حبيبي، ينعكس جمال وجهه عليّ». ويصيغ القديس بولس هذه الكلمات بوضوح بقوله: «وفيما بعد لا أحيا أنا، بل المسيح يحيا في...» (غلاطية٢: ٢٠). وعندما يقول: «فالحياة عندي هي المسيح» (فيلبي١: ٢١)، يصرّح بولس أنه نقّى نفسه من أي هوى بشري مثل السرور، والحزن، والغضب، والخوف، والجبن، والأهواء القوية، والكبرياء، والحمق، والرغبة الشريرة، والحسد، والانتقام، وحب التملك، والمكسب أو أيّة عادة قد تؤدي إلى تخريب النفس. هو وحده الذي يملأ نفسي، وهو ليس أيًّا مما سبق ذكره. لقد نزعتُ عني كل طبيعتي الخارجية الظاهرة، ولم يبقَ بداخلي أي شيء غير المسيح... هذا هو الطهر والنقاء وعدم التلوث والنور والحق الذي يغذّي نفسي] (عظة ١٥ على نشيد الأناشيد).

يا لها من نعمة نلتها يا سمعان الشيخ، لقد لمست نازفة الدم فقط هدب ثوبه، فنالت الشفاء بقوته، لقد فقتها أنت إذ حملته إلى قلبك، فسموت إلى السموات وطلبت أن تتحرر وتنتقل من هذا العالم. فطوباك.

إنّ من واجب كلّ مسيحيّ أن يصير سمعان آخر يحمل يسوع على ذراعيه ويقدّمه للعالم، وبهذا فقط ينبغي أن يفرح الإنسان.

مع المسيح الغالب

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيّدة العذراء/ شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

تختار الكنيسة لنا فصل التجربة في بداية رحلة الصوم، مع أنّنا نلاحظ أنّ تجربة السيّد المسيح على الجبل وانتصاره على إبليس كانت في نهاية فترة الصوم التي صامها لمدّة أربعين يومًا.. لعلّ الكنيسة تريد أن تقول لنا أنّ في نهاية رحلة الصوم سيكون هناك انتصار وغلبة، وبالصوم نؤهّل لهذه الغلبة، فنتشجّع ونتقوّى في بداية الرحلة..

لقد قبل السيّد المسيح هذا التحدّي من عدو الخير، لكي يضيف هذه النُصرة لحساب البشريّة.. لقد خسرت البشريّة كل الجولات السابقة لتجسُّد المسيح، أمام عدو مُحتال وشرس، ولكن ربنا يسوع دخل هذه المعركة لحساب البشريّة.. لقد لبس جسدنا ليحارب حربنا.. مثل ملك قوي عظيم يلبس ملابس الجنديّة ويدخل وسط جنوده ليقوّيهم، ويحارب معهم، وينصرهم على عدوّهم.. هكذا أخذ المسيح جسدنا لكي يحارب عدوّنا ويكسره أمامنا ويرفعنا عليه.. فكلّ إنسان يؤمن ويعتمد ويثبت في المسيح ويسير وراءه حاملًا الصليب، يتمتّع بهذا الانتصار على الشيطان في حياته، ويهتف مع معلّمنا القديس بولس: «شكرًا لله الذي يقودنا في موكب نصرته..» (٢كورنثوس٢: ١٤)..

السيّد المسيح هو قائدنا في المعركة الروحيّة.. هو قائد ميداني.. لا يوجّهنا فقط من بعيد، بل ينزل معنا في ميدان المعركة، في وسط التجارب والأزمات، ويحارب معنا لكي ننتصر به..

هو يهمّه جدًّا أن نغلب، وأن يكون أولاده دائمًا منتصرين.. لذا فهو يضع كلّ إمكانيّاته وأسلحته الكاملة بين أيدينا، لكي نكون باستمرار رافعين رؤوسنا، محاربين عدوّنا بكلّ شجاعة، واثقين أنّه «إن كان الله معنا، فمَن علينا؟!» (رومية٨: ٣١)، واضعين دائمًا أمام أعيننا هذه الحقيقة الهامّة: «أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم، لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم» (١يوحنا٤: ٤)..

من هنا نفهم حقيقة هامّة، أنّنا لا يمكن أن ننتصر أبدًا بمفردنا.. بدون قوّة الله معنا يستحيل أن نتذوّق طعم الانتصار.. هكذا أدرك أولاد الله عبر التاريخ، أنّ قوّتهم الحقيقيّة في الثبات في المسيح، لأنّه هو مصدر غَلبتهم.. لذلك هم يحبون التناول من الأسرار المقدّسة، لأن التناول يزوّدهم بقوّة إلهيّة، ويثبّتهم في المسيح قائد نُصرتهم.. ويحبّون الصلاة لأنّها تُشبع قلوبهم، وتقوّي أجهزة المناعة الروحيّة فيهم ضدّ الخطيّة، وتملأ قلوبهم بالسلام مهما كانت شراسة الحرب.. ويحبُّون الصوم لأنّه يقوّي إرادتهم ويسمو بهم فوق رغبات الجسد، فيختبرون الانتصار في داخلهم قبل مواجهة أي عدو خارجي.. ويحبُّون أيضًا كلمة الله ويحفظونها، فهي سلاحهم الجبار في مواجهة سهام إبليس المسمومة..!

أولاد الله غالبون بقوّة المسيح الغالب.. فهو ساكن فيهم ويحارب حربهم.. لذلك نراهم يناجون الله باستمرار قائلين مع داود المرتّل: «أحبك يارب يا قوّتي» (مزمور١٨: ١).. «خاصم يارب مخاصميّ، قاتِل مقاتليّ.. انهض إلى معونتي.. قُل لنفسي خلاصُكِ أنا» (مزمور٣٥: ١-٣).

المسيح دخل حربًا مع إبليس على الجبل لكي ينتصر لحسابنا.. فكلّ مَن يثبت فيه ينتصر معه..!

توبتي من وحي الصوم الكبير

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

يقول الكتاب: «... بل تغيَّروا عن شَكلكُمْ بتجديد أذهانكُمْ» (رومية١٢: ٢)، كثيرًا ما نظن أن التوبة هي جهاد ضد عاداتنا وسلوكياتنا، ولكن الحقيقة أن التوبة تبدأ من الذهن والفكر وعندها تتغير أعمالنا وعاداتنا ونقتني شكلًا جديدًا، إذًا ما نحتاجه أولًا هو تجديد الذهن، وذلك يتم من خلال رؤية جديدة نحو الله والآخر والذات.

أولًا: رؤية سليمة لله

١- الخطية هي نتاج صور مشوهة عن الله:

عندما نقرأ الكتاب المقدس نجد أن جذور الخطية هي نتاج صور مشوهة عن الله يرسمها الشيطان في ذهن الإنسان تدفعه الى الهروب والاختباء بل والاستقلال بعيدًا عنه، هكذا أوحى الشيطان لآدم أن وجود الله يهدّد وجوده الإنساني (تصيران كالله)، وكانت النتيجة أن رفض آدم حضور الله (الوصية، والتبعية)، وأراد أن يكون مرجعًا لنفسه، وخرج من حضرة الله. وهكذا ظن الابن الضال أن وجوده داخل أسوار البيت هو نوع من القيود وتهديد لحريته، فلقد رأى الأب مستبدًا وسالبًا لحريته، فأراد الانطلاق والتحرر بعيدًا كاسرًا كل ما يربطه بأبيه (الميراث)، والسامرية لا ترى في الله سوى الجمود (أين نسجد؟)، لذلك بحثت بعيدًا عنه ملتمسة عريسًا آخر تروي به عطشها للحب الحقيقي. وهذه معضلة الإنسان المعاصر في إلحاده إذ يرى في الله خصمًا ومنافسًا له، فلسان حاله: «يجب ألّا يكون الله لكي يوجد الإنسان»، لذلك رفض الإنسان حضور الله سواء على المستوى الوجودي (كالإلحاد)، أو على المستوى الحياتي برفضه الله مرجعًا وأساسًا لحياته وأفكاره وسلوكه، فالشهوة والقلق والخوف والظلم والقتل وكل أنواع الخطايا هي صور لهروب الإنسان واستقلاله بعيدًا عن الله.

٢- التوبة هي نتاج صورة نقية عن الله

التوبه ليست مجرد الندم على الخطية أو تركها، وليست مجرد موقف تجاه شخص أو حدث، أو وعودًا أقطعها على نفسي؛ التوبه هي تغيير الاتجاه والعودة الي أحضان الله، وأن أجعل الله مرجعًا وقطبًا رئيسيًا لحياتي، فأجد لذتي معه، وقيمتي في حضوره، ووجودي لا معنى له بدونه، لذلك تبدأ التوبة بإدراك حب الله الأبوي كما حدث مع الابن الضال (أقوم الآن وأذهب إلى أبي)، وتستمر بالتأمل في عمله المسياني والخلاصي كما حدث مع السامرية (أعلم أن مسيا سيأتي.. قال لها يسوع: أنا الذي أكلمك هو)، وتكتمل بإدراك وجوده الذي يُضفي معنى وقيمة لوجودي من خلال انسكاب نوره المبهج والمغيِّر للحياة كما حدث مع المولود أعمى (كنت أعمى والآن أبصر)، فالله بحبه وخيريته وحنانه وعطفه وعطائه الغير مشروط، والذي ظهر واضحًا بتجسده وأُعلن بصليبه (موته وقيامته) وسيكتمل بمجيئه الثاني، هو أروع وأجمل ما في حياة الإنسان. فالله بسبب حبه اللانهائي يسبي عقلي وقلبي كابن، فخضوعي لله وقبوله قائدًا ومرجعًا لحياتي قائم ليس على خوفي من سطوة الله وسلطانه، وإنما قائم على تميُّز حبه، فالله حب وعطاء منذ الأزل (الله ثالوث)، حب بلا شروط (التجسد والفداء)، حب فعّال ومبدع ومحرر في حياتنا (سكنى الروح القدس)، حب دائم إلى الأبد (شركة مجده في الأبدية)، لذلك يدرك الإنسان أن وجود الله لا يفرغ الوجود الإنساني من معناه أو قيمته وإنما يزيده مجدًا ووضوحًا وبريقًا ودوامًا ليس في الأرض فقط بل وإلى الأبد.

الإنسان كائن فريد

القس/ بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبى / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

الإنسان خُلق على أعلى مستوى من الروعة، جاء في الإصحاح الأول من سفر التكوين «وقالَ اللهُ: نَعمَلُ الإنسانَ علَى صورَتنا كشَبَهِنا. . . فخَلَقَ اللهُ الإنسانَ علَى صورَتِه. علَى صورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وأُنثَى خَلَقَهُمْ» (تكوين ١: ٢٦، ٢٧)، ومعنى هذا أنه عندما خلق الله الإنسان لم يخلقه كسائر الأنواع والكائنات الأخرى، بل أراد له أن يكون مختلفًا عن بقية الكائنات والمخلوقات التي خلقها قبله، لقد أراد له الله أن يكون كائنًا حرًا، مسئولًا، حكيمًا، صالحًا، ملكًا ومتسلطًا على الكون كله، يحمل البعد الداخلي والبعد الخارجي معًا، فيه الروح وفيه الجسد، فيه الحياة الروحية وفيه الحياة المادية، في اتحاد وانسجام وتوافق عجيب.

فهو ليس مجرد مخلوق وسط ملايين من المخلوقات الأرضية والسماوية، لكنه كائن فريد، كرّمه الله وميّزه بأن خلقه على صورته ومثاله، فالصورة الإلهية في الإنسان تُميّزه عن بقية الكائنات التي خلقها الله، وتُكسبه فرادة تبوّأ بها مركزًا مرموقًا متميزًا، فهو يؤلف جسرًا بين الأرضي والسمائي، نقطة التقاء لكل خليقة الله. وكما أحب الله العالم، عليه هو أيضًا أن يحب الله في خليقته ويسعى لتحقيق مقاصده الإلهية فيها.

ومن التعريفات الآبائية للصورة الإلهية من يقول إن صورة الله هي في الجلال الرئيسي للإنسان، أي في كونه تاجًا للخليقة المادية كلها وملكًا ومتسلطًا يخضع له كل شيء في العالم. ومن يقول إن صورة الله هي في طبيعته الروحية أي في القداسة والبر، أو في الملكات العليا لديه أي الفكر والعقل. وربما أيضًا الصورة الإلهية هي في الحرية الممنوحة للإنسان أي في ملكة الاختيار الحرّ الداخلية، والتي بفضلها يغدو الإنسان هو الصانع الحقيقي لأفعاله وقراراته. وأحيانًا تُعزى الصورة الإلهية إلى النفس البشرية وصفاتها مثل بساطتها وخلودها. وأحيانًا أخرى تُعزى الصورة الإلهية إلى المعرفة ولاسيما معرفة الله والحياة في شركة معه.. وإن تعدّدت تعريفات الآباء للصورة الإلهية، ولكنها لا تخص جزءًا واحدًا من الإنسان، بل تشمل الإنسان كله، فالإنسان بكامله –روحًا وجسدًا– مخلوق على صورة الله، والصورة الإلهية في الإنسان تدفعه للمشاركة لا مع الله فقط، بل مع أخيه الإنسان أيضًا، ومع كافة المخلوقات، فأن نؤمن أن الإنسان مخلوق على صورة الله، فهذا يعني أننا نؤمن أن الإنسان مخلوق للشركة والانفتاح على الآخر وعدم الانغلاق على الذات، وأن كلًا منا ملتزم أن يحيا حياة البذل مع الآخر ولأجل الآخر، وأن يحيا حياة المحبة العملية، وفي هذا يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [لا أقدر أن أؤمن أنه من الممكن لأي إنسان أن يخلُص إن لم يعمل لأجل جاره]. ، فليس الجحيم هو الآخرون –كما قال سارتر– وإنما الجحيم هو ذاتي إذا ما انفصلت عن الآخرين وتمركزت حول نفسها، ولم تشهد للنعمة والحق في حياتها وواقعها.

الصديقان

القس/ أثناسيوس كحروسى
كاهن كنيسة مار جرجس هليوبوليس
athanasius.stgeorge@gmail.com

تحركت الأقدام في خطوات محفوظة، تخطوها عشرات المرات في اليوم مدفوعة دفعًا بقلب ألهبته أشواق أُمٍّ ذهب ابنها للدير توًا؛ تذهب إلى غرفة نومه التي تركها واعيًا، مرتبةً عن قصد. تذهب كي تبرد نار حنينها بأنفاسه التي احتفظت بها جدران الغرفة سرًا كي تكون بمثابة رئة لقلبها الحاني. ترك كل شيء وكأنه عائد، ولم يخلّف أي شيء من خصوصياته مع الله وكأنهما هاجرا معًا! وفي يوم وهي ترتب مكتبه، ولا حاجة لترتيبه حقيقةً فلم يكن عليه سوى نسخة من الكتاب المقدس وصليب يد خشبي كان يستخدمهما قليلًا فكتابه وصليبه الشخصيان معه، لاحظت طرف ورقة بين درجين وكأنها تسللت للاختباء. فراحت تمسكها بنهم مفرط وكأنها عثرت على كنز. بدأت تقرأ. . .

مررتُ بخبرة عميقة، قررت أن أسجلها، وأنا لم أعتد ذلك، فهي فارقة. بقدوم موسم الصوم شحذتُ همتي وأنا شاعر بأني مقبلٌ على صراع مع الخبز، ورغبة في أني أود قضاء أقصى فترة مُقصيه عني، وكأني بصدد تحد. وقفت أمام إلهي لأصلي طالبًا بركةً وتأييدًا لما أنويه وهأنذا أطلب أمرًا بحسب قلبه. تقدمتُ إلى محضره فرحًا وعرضتُ عليه تطلعاتي بشأن صومي. شعرتُ بسعادة فخطتي لهذا الصوم من طراز رفيع والنُسك يكسوها، والآن أنا بصدد نَيْل تصديق الله. وجدت صوتًا يرنّ في أعماقي: «أراك سعيدًا بالصوم ومتحمسًا لخطتك.» تعجبت لوضوح الكلمات ولكونها من نفس قاموس المصطلحات التي تدور في أعماقي، فالحديث لي!! «نعم، سعيد ومتحمس أنا» هكذا أجبت. «سعيد لأجلك، لكن أراك وكأنك مقبل على مشاجرة مع الخبز»؛ بصوت هادئ رقيق لطيف جدًا خرجت الكلمات. استوقفتني الجملة: «مشاجرة مع الخبز!» فإني أرفضها شكلًا ولكنها تبدو أنها تعبّر عن حقيقتي! صمتُ صمت التأييد والمفاجأة معًا. «ياصديقي الخبز ليس بعدو حتى تخانقه، أنت في حاجة إلى إعادة اكتشافه.» فوجِئت ثانية بما أعلنه الصوت؛ أي خبز هذا الذي في حاجة أنا أن أعيد اكتشافه؟!! واصل الصوت تعقيبًا على صمتي الذي صار اللغة التي أعبر بها عن دهشتي: «الخبز إحدى هداياي المُتعمَّدة، رتّبت لك موادها الأولية، وأشركتك معي لتكمل إنتاجها. وأنت في حاجة لإعادة إكتشاف هديتي وحبي المتغلغل في طياتها، إن عاديتها لكرهتني، وإن أدركتها لانفتحت على بُعد جديد من حبي.» شعرتُ بأني تائه وأن مابنيت عليه رؤيتي وخططي لهو ضيق أفق مني. فقلتُ منكسرًا بعدما راح مني افتخاري: «وهل للصوم علاقة بهذا؟!» فأجابني: «استشعِر حبي لك فيما تأكل الخبز، وضعه في فمك وأنت متلامس مع محضري. ووقت انقطاعك عنه، اعلم ياصديقي، أنك انقطعت عنه ليس بغضة فيه إنما جوعًا لتلامُس أعمق معي. لاتنشغل به سواء بعناء الحصول عليه أو بهَمّ الانقطاع عنه، فلتنشغل بعلاقتنا سَويًا سواء وقت إقبالك عليه أو امتناعك عنه. فليصر وقت أكلك صلاة ووقت صلاتك أكلًا.»

انهارت الأم من البكاء وأمسكت بالكتاب المقدس الذي قد تركه ابنها فوق مكتبه وأخذت في تقبيله وهي واعية أنها تقبل «الصديقان»!

أخنوخ

مهندس/ فايز سدراك
خادم بأسقفية الشباب
fayezsedrak@yahoo.com

أخنوخ وماذا نعرف عنه:

+ معنى اسمه «مُكرَّس»، وكان بالفعل مُكرَّسًا لإرضاء الله كما شُهِد له (عب ١١: ٥).

+ هو واحد من اثنين لم يريا الموت – هو وإيليا.

+ هو السابع في الترتيب من نسل آدم وشيث.

+ عاش ٣٦٥ سنة وأنجب ابنه متوشالح في سن الخامسة والستين (الذي عاش ٩٦٩ سنة)، وبهذا يكون أخنوخ هو الأصغر سنًا في قائمة الآباء المذكورين في تكوين ٥، بينما ابنه الأكبر سنًا فيهم.

+ كتب الكتاب المعروف باسمه، والذي ذكر منه يهوذا الرسول نبوته عن الأشرار في رسالته (آية ١٤، ١٥).

كل ماورد عنه في الكتاب المقدس هو:

+ ٤ آيات في سفر التكوين الأصحاح الخامس (الآيات ٢١ إلى ٢٤).

+ آية واحدة في سفر الحكمة «أنه كان مرضيًا لله فأحبه، وكان يعيش بين الخطاة فنقله» (حكمة ٤: ١٠).

+ آيتان من سفر يشوع ابن سيراخ: «أخنوخ أرضى الله فنقله، وسينادي الأجيال إلى التوبة» (سيراخ ٤٤: ١٥)؛ «لم يُخلَق على الأرض أحد مثل أخنوخ الذي نُقِل عن الأرض» (سيراخ ٤٩: ١٦).

+ آيتان من يهوذا (يهوذا ١٤، ١٥).

أخنوخ وماذا نتعلم منه:

أولًا: الحياة في حضور الله

لقد سار مع الله، بمعنى أنه كان يتمتع دومًا بهذا اليقين «إنه عن يميني فلا أتزعزع». لو سألنا أي قديس أو أي خادم ناجح: ما هو سرّك؟ هل كان سيقول أكثر من هذا؟ لا أظن.

ثانيًا: ضبط الخطى مع الله

فالسير مع الله يعني ألّا نسبقه أو نتأخر عنه، أبونا إبراهيم حاول أن يسبق الله فأخذ هاجر، وكم جرّت عليه وعلى نسله من آلام ومشاكل؛ وتأخر الكتبة والفريسيون عن فهم الأزمنة والأوقات كما فهمها المجوس فخسروا حياتهم الأبدية. وحينما فشل تلاميذ الأنبا بيشوي في ضبط خطاهم كما فعل أبوهم الذي سار حين يجب السير، ووقف حين يجب الوقوف، خسروا التمتع برؤية السيد.

ثالثًا: حياة الإيمان

لقد أرضى الرب بثقته فيه، لم نعرف تمامًا تفاصيل حياة أخنوخ البار لكن التقرير الإلهي عنه أنه بإيمانه قد أرضى الله وهذا يكفي. إن الإيمان هو العين التي ترى حكمة الله في تدابيره وسط شعبه، وهو اليد التي تأخذ من الله البركات التي يريد أن يسكبها على شعبه، وهو الفهم الذي يعطي تفسيرًا لكل معاملات الله مع شعبه.

رابعًا: حياة النقاوة

لقد عاش وسط جيل شرير فاجر لكنه لم يتأثر به، بل وبّخه بكل جرأة، لم يساير ولم يجامل كما ذكر عنه القديس يهوذا في رسالته (ع١٤، ١٥)، بل أنذر الأشرار بعقاب شرورهم، بل حتى عقاب الكلمات الصعبة التي نطقوا بها.

اطلب عنا أيها البار أخنوخ لكي ينعم لنا الله بخدمة مباركة فيها كل البركات التي وهبها لك.

تهاني

وأعطيكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم بالمعرفه والفهم (إر ٣:١٥)

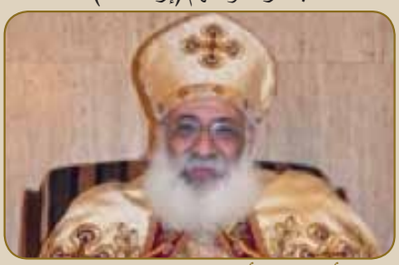

الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها

وكهنة ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة السيدة العذراء مريم بالصاغة بطنطا

يهنئون الأب المحبوب

القمص/ مكسيموس سعيد

بالعيد الثلاثين لسيامته، طالبين له ثمارًا متكاثره في خدمه كرم الرب.

الراهب القمص فيلوكسينوس

الأنبا بيشوي النقادي يهنئ

نيافة الحبر الجليل

الأنبا بيمن

أسقف نقاده وقوص

بالاعتراف بدير الملاك بنقاده، وتغيير الشكل للآباء الرهبان الموجودين به، وسيامة رهبان جدد وآباء كهنة، وترقيات للقمصية. الرب يبارك هذه الأعمال لمجد اسمه القدوس، بصلوات صاحب القداسة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

تهنئة وشكر

يتقدم القس ميصائيل وخدام وشعب كنيسة مارجرجس بمنطقة حسن باشا بالشكر لأبينا المحبوب

الأنبا بفنوتيوس

لتفضل نيافته برسامة

القس أنجيلوس كامل

إلى رتبة القمصية، الرب يحفظ حياتهما.

كاهن وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء

بعزبة نخلة، يهنئون أباهم

القمص أنجيلوس كامل

على نوال نعمة القمصية.

أسرة القمص أنجيلوس كامل

يتقدمون بالشكر إلى صاحب النيافة

الحبر الجليل

الأنبا بفنوتيوس

أسقف سمالوط وطحا الأعمدة

ويهنئون القمص أنجيلوس برتبة الإيغومانسية.

القس ميصائيل وفيبي، القس بافلوس وشيري، زوجتك، ملاك بشرى وإيريني، ميلاد أنور ومريم.

فضيلة الالتزام

بهيرمين جورج

gerystar@yahoo.com

الإنسان الروحي هو إنسان ملتزم، ملتزم في وعده، ومواعيده، ومسئولياته المتنوعة، وهو أيضًا يحب الالتزام بالنظام سواء نظام وترتيب الكنيسة مثل: الأصوام الكنسية والصلوات، وأيضا الالتزام بنظامه الخاص وقانونه الروحي تحت إرشاد أب اعترافه، وأيضًا التزامه بالنظام العام مثل بقواعد المرور. والالتزام أيضًا هو شعور الإنسان بالمسئولية بغضّ النظر عن السلوكيات السلبية من حوله والتصرفات الغير ملتزمة، فعلى سبيل المثال: الالتزام بالنظافة العامة في أي مكان يتواجد فيه، فلا يصحّ أن نتصرف بسلبية، ولكن يجب أن نكون إيجابيين في أي مكان، وهنا نتذكر أن السيد المسيح كان يجول يصنع خيرًا، فهو ملتزم في كل مكان يتواجد به بغض النظر عن سلوكيات الناس من حوله، فالإنسان الملتزم هو إنسان أمين في علاقته مع الله وعلاقته مع نفسه ومع الآخرين، وبالتالي فهو محل ثقة من الآخرين، فالله ملتزم دائمًا، وبما أننا أبناء الله فيجب أن نجاهد في تلك الفضيلة.

في العهد الجديد نجد السيد المسيح ملتزمًا في كل شيء، فنجده في الصلاة الوداعية يقول: «أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ» (يوحنا١٧: ٤)، إذًا فهو بالفعل التزم بالرسالة المُكلَّف بها على الأرض، وقد أتم عمل الفداء والخلاص بموته على الصليب وقيامته من الأموات وصعوده إلى السموات، وأيضًا التزم بإرسال روحه القدوس المعزي لنا في يوم الخمسين. أفلا يهمنا أن نقتني هذه الفضيلة؟ نحن نعلم أن الكمال من صفات الله وحده، ولكننا يجب علينا الجهاد في الفضائل حتى نصل إلى «قياس قامة ملء المسيح» (أفسس٤: ١٣)، فيجب أن نسأل أنفسنا ثلاثة أسئلة رئيسية.. هل أنا:

١- ملتزم مع الله؟ أي ملتزم في علاقتي معه وهل أنا أحيا حياة العمق مع الله؟ أم أنني أخدع نفسي بوجودي في خدمة أو خدمات متنوعة بالكنيسة دون أن يكون لي علاقة معه في مخدعي (في الصلاة والصوم والكتاب المقدس وجميع الوسائط الروحية)؟

٢- ملتزم مع نفسي؟ نحن نعلم أن الله خلق الإنسان منذ البدء على صورته ومثاله وبعد سقوط الإنسان تجسد السيد المسيح لأسباب عديدة أهمها الفداء والخلاص وأيضًا إعادة صورة الإنسان التي شُوِّهت بالخطية إلى صورتها الأولى، إذًا نحن الآن علينا التزام، وهو الحفاظ على هذه الصورة (صورة الله ومثاله)، كيف؟ عن طريق التوبة المستمرة، وممارسة سر التوبة والاعتراف، والتناول من الأسرار المقدسة، والتصاقي بالكنيسة.

٣- ملتزم مع الناس؟ قال السيد المسيح له المجد: «فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى٥: ١٦)، إذًا يجب أن أكون إنسانًا ملتزمًا في مواعيدي ووعودي ومسئولياتي وتصرفاتي، لأني بذلك أحترم الله وأحترم نفسي وأحترم الناس.

اجتماعيات

الكلية الإكليريكية بالقاهرة

عميد الكلية قداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني،

والوكيلان والأساتذه،

والإدارة والطلبة، يزفون إلى

السماء أبًا فاضلًا وعالمًا جليلًا

وأستاذًا متمكنًا

القمص فيلبس إبراهيم حنا

أستاذ العهد الجديد بالكليات الإكليريكية

الذي خدم الكلية الإكليريكية بفروعها

سنولت طويلة، وعلّم أبناء كثيرين

صاروا آباء لأبناء كثيرين،

وكان مثالًا حسنًا للخلق والعلم

والنزاهة. وتقيم الكلية حفل تأبين

لشخصه المبارك في الخامسة والنصف

مساء الجمعة ١٣ مارس ٢٠١٥م.

الرب ينيح نفسه في فردوس

النعيم، ويعزي أسرته وأحبائه،

ويعوضه خيرًا في الأبدية

عما قدمه للكلية وللكنيسة.

ذكري الميلاد السمائي الرابع للمرحوم

وليم كيرلس تاوضروس

وسيقام القداس الإلهي

على روحة الطاهرة

الجمعة ٢٠/ ٢/ ٢٠١٥ بكنيسة

مارجرجس باسبورتنج

والأحد ٢٢/ ٢/ ٢٠١٥

بكنيسة القديسين بسيدي بشر.

ذكراك باقية بقلوبنا

زوجتك وأولادك ومحبيك

أجسامهم دُفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال (سيراخ ١٤:٤٤)

ذكرى الأربعين للأخ الغالي

عادل عاطف سمعان

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٧/ ٢/ ٢٠١٥ بكنيسة الشهيدين أبي سيفين والقديسة دميانة – شبرا.

إن كنا قد متنا معه فسنحيا أيضًا معه

ذكرى الأربعين للحبيب الغالي

جوزيف شاكر موسى

بقلوب مملؤه بالإيمان ندعوكم لحضور قداس الأربعين يوم الجمعة ١٣/ ٢/ ٢٠١٥م بكنيسه مارجرجس بالمحطة – كوم أمبو أسوان

تلغرافيًا: كيرلس جوزيف وماير فيكتور

وزوجته كرستين، موللر فيكتور

وزوجته مونيكا.

حرمتنا منك فجأه دون لقاء.

قلبنا دايب ومجروح وحسرتنا عليك لا تعوض حتى اللقاء.

والدتك وزوجتك وأبناؤك وإخوتك

عشت بالحب والعطاء وانتقلت كملاك للسماء.

بطيبة القلب عشت، ولإكليل البر استحققت.

فيكتور حليم ورومانى حليم

لقد عشت عمرك كله تخدم الجميع وتعطي بسخاء. تحملت آلام المرض وحدك وانتقلت في صمت. عمو الغالي لقد فقدناك وافتقدناك كثيرًا، ولكن عزاؤنا الوحيد أنك ارتحت من آلام الدنيا وانتقلت إلى المجد العتيد.

إيفون حليم– ماير وموللر فيكتور

«لما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته» (لوقا ١: ٢٣)

كهنة وشمامسة وشعب كنيسة الأنبا أنطونيوس والبار الأنبا بولا بالاقصر يزفون إلى السماء

الشماس / بقطر عبيد

في أحضان القديسين

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٠٢)٢٤٨٨٢٥٠٥)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

اجتماعيات

بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد أمين

وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً لِي: «اكْتُبْ: طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الآنَ». «نَعَمْ» يَقُولُ الرُّوحُ: «لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ». (رؤيا ١٤: ١٣)

ذكري الميلاد السمائي الأول

لحبيبنا والدنا الغالي العزيز وشفيعنا

أمام عرش الله الشماس

ميخائيل فايز بسنتي
توفيلس القمص ميخائيل

المدير بالتعليم سابقًا.

زوج السيدة الفاضلة والدتنا الحبيبة إنصاف وديع جرجس بالصحة سابقًا وسليلة عائلة قسيط بالنخيلة. ووالد كل من إيهاب وزوجته نرمين وابنهما جاستن ومدحت وزوجته حنان وابنهما أرساني. ومينا وزوجته مارلين بالعاشر من رمضان. والدكتور باسم وزوجته نانسي وأبنائهما بموا ولوسيندا بأسيوط. وكيرلس وأبانوب ورشا وزوجها هشام عيسى وأبنائهما مارك ومارتينا ومينا بصدفا.

« حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ» (متى ١٣: ٤٣)

مرت الأيام يا أبي واشتياقنا لك يزيد، تركت فراغًا كبيرًا، من يملؤه غير المسيح قاهر الموت؟ روحك تظللنا دائمًا وتحدثنا عن ما قلت سابقًا عن طمع القريب ورأفة الغريب علينا، حقًا نستطيع أن نقول عنك أنك من الملائكة الأرضيين أو البشر السمائيين لما عرفناه عنك قبل وبعد رحيلك. لم ولن ننساك يا من أفنيت عمرك في إسعادنا وتعليمنا في ظل الظروف الصعبة عليك. تنعم يا أبي بفردوس النعيم وصلِّ لأجلنا. زوجتك وأبناؤك.

وتدعو الأسرة الجميع لحضور القداس الإلهي لروحه الطاهرة العفيفة يوم الجمعة ٢٠١٥/٢/٢٠ الساعة السابعة صباحًا بكنيسة الشهيدين العظيمين الأنبا بشاي والأنبا بطرس بصدفا.

« قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ» (متى ٢٥: ٢٣)

تلغرافيًا: إيهاب وإخوته صدفا – أسيوط

الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم

القمص مرقس عبد المسيح دميان

وأسرة الايبودياكون

جورج القمص مرقس عبد المسيح

يشكرون جميع الأحباء الذين شاركوهم وعبّروا عن مشاعرهم الصادقة نحوهم، ويدعون الأهل والأحباء لحضور القداس الإلهي بمناسبة الأربعين الساعة ٩ صباح يوم السبت ٢٠١٥/٢/٢١م بكنيسة السيدة العذراء بالمليحة – حدائق القبة

تلغرافيًا: القمص مرقس عبد المسيح سنترال النزهة (١)

«عزيزٌ في عيني الرب موت أتقيائه»

كنيسة العذراء بالمليحة – حدائق القبة

نيافة الأنبا ماركوس

المشرف العام على كنائس القبة،

الأباء الكهنة والمجلس والخدام والخادمات والشمامسة وجميع الخدمات بالكنيسة والشعب، يتقدمون بخالص التعزية لأبيهم المحبوب

القمص/ مرقس عبد المسيح

كاهن الكنيسة، لانتقال نجله الحبيب الغالي، الاستاذ

جورج القمص مرقس

وستقيم الكنيسة القداس الإلهي لروحه الطاهره يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٢/٢١م الساعة ٩ صباحًا، والجميع مدعوون لنوال بركة القداس، وللعزاء.

من هم الفعلة إلا العذارى

الحكيمات اللواتي حفظن حصن بتوليتهن.

شكر وذكر الأربعين للأم الغالية

تامافِ يؤانا الأنبا أمونيوس

تتقدم أسرة المنتقلة وأخواتها الراهبات والتاسونات، بكل الشكر لكل من تفضل بمواستهم، وسيُقام القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الأربعاء ٢٠١٥/٢/٢٥ بدير المحارب بالأقصر غرب.

نياحًا لروحها الطاهرة، وعزاء لكل محبيها.

مع المسيح ذاك أفضل جدًا

شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية

إيفون فهمي أسعد

زوجة المتنيح القمص شنوده مرقص كاهن كنيسة مارجرجس الروماني بشربين، ووالدة القمص ثاؤفيلس كاهن الكنيسة، ود. بطرس بشركة آمون، ومدام ماريان. تتقدم الأسرة بوافر الشكر العميق لكل من شاركهم العزاء بالحضور أو البرق والتليفون، ونخص بالشكر

نيافة الحبر الجليل

الأنبا بيشوي

الذي سنتشرف بحضوره قداس الأربعين، ومجمع كهنة إيبارشية دمياط وكفر الشيخ وشربين ودير القديسة دميانة بالبراري،

ونيافة الحبر الجليل

الأنبا بنيامين

ونيافة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس آفا مينا

ومجمع رهبان دير مارمينا

ونيافة الحبر الجليل

الأنبا داود

ومجمع كهنة إيبارشية المنصورة وتوابعها،

ونيافة الحبر الجليل

الأنبا صليب

ونيافة الحبر الجليل

الأنبا كاراس

ومجمع كهنة إيبارشية المحلة وتوابعها.

وسيقام القداس الإلهي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/٢/١٧ الساعة ١٢ ظهرًا بكنيسة مارجرجس الروماني بشربين.

تلغرافيًا القمص ثاؤفيلس ود/ بطرس – شربين.

كنتِ لنا السراج المنير الذي

يضيء في حياتنا فلن ننساكِ.

القمص ثاؤفيلس وأمانى ومهندسة

مريم والنقيب فايز وفيرونيا ومينا.

بطيب القلب عشتِ فلن ننساكِ

د/ بطرس وماجدة ود/ اناسيمون وأبانوب.

مهما مرت الأيام فستبقي بالقلوب

ماريان ومهندس بطرس واستير وعادل.

The Exercise of the Arrow Prayer

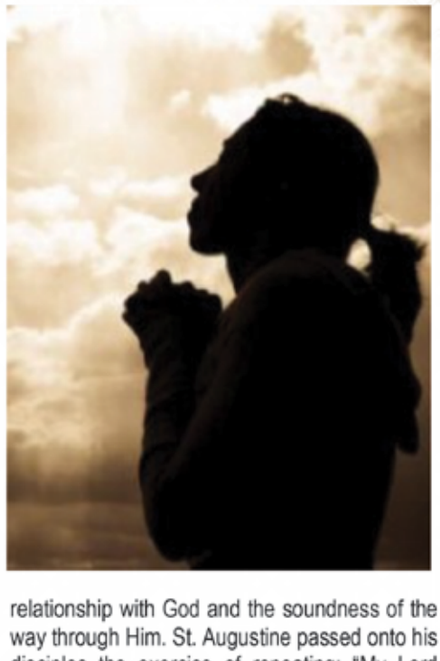

H.G Bishop Moussa

Our church has blessed us with unique prayers called "arrow-like prayers" for they are, in a manner of speaking, spiritual arrows that penetrate the thick veil that can exist between man and God. They rise to the pinnacle of heaven and enter the sanctuary of the Lord. When you repeat this prayer with concentration, you may experience the following:

1. You may feel that the Lord is opening your eyes while you speak to Him.
2. You may realise your sins and weaknesses, and lay them in His Hands.
3. You may humble your heart as you ask for mercy and the forgiveness of the many sins you commit against the Lord, against others, and against yourself.
4. Your heart rejoices when you feel the consolations of God as He who comes near and comforts you. You then feel that you are sharing your feelings and emotions with the Lord Jesus Christ.

Practical Application

You should choose an appropriate time to carry out this exercise. For example, the prayer may be repeated several times in a few minutes before the morning prayers (Prime), before the evening prayers (Vespers), or when you go to sleep. On all these occasions, this allows you to either prepare for prayer or protect your heart and mind from being immersed in distracting thoughts.

You may initially feel that this is monotonous, but this feeling will however disappear as you concentrate on the words said and visualise the Lord Jesus Christ before you.

Initially, your mouth may utter these words with little concentration, but over time your mind will be more focused and be engaged in a humble dialogue with the Lord. Your feelings will be stirred, the prayer joyfully entrenched in your heart and you will sense the presence of the Lord Jesus Christ. You will discover that this prayer will be a shield in your everyday life, and may find yourself saying: "My Lord Jesus Christ, have mercy upon me" in times of need. Instead of relying on yourself, you will seek the Lord for help. If you are in a sinful situation your conscience will make you correct it quickly, and if upset for any reason the Lord will promptly comfort you.

Purpose

The aim of this prayer is to unite you with the Lord Jesus Christ because of your pressing need for Him, forgiveness of sins, sanctification of life, and comfort of the spirit as you journey with Him. As weak creatures we need to rely on our loving God for spiritual and psychological replenishment and strengthening of our feelings for the Lord Jesus Christ who did not deny us His divine blood.

The guidance of your spiritual father fine-tunes and provides clarity to the purpose of this relationship with God and the soundness of the way through Him. St. Augustine passed onto his disciples the exercise of repeating: "My Lord Jesus Christ, have mercy on me; my Lord Jesus Christ, help me; I praise You, My Lord Jesus Christ". Similar advise is given in the Psalmody, which helps reinvigorating us when we repeat continuously: "My Lord Jesus Christ, my good Saviour". Therefore, this prayer acts as a "key" that enables us to reach God from our hearts at anytime and anywhere: when among people, as we travel, before going to sleep and after waking up.

Let us prepare our arrows and repeat together: "My Lord Jesus Christ, have mercy on me; my Lord Jesus Christ, help me; I praise you my Lord Jesus Christ".

Keraza Terminology

The spiritual journey of life may vary from one individual to another. However, there are certain milestones, gateways, doors and possibly a window or two, we all have to go through to complete this journey successfully.

One of these doors is Our Lord Jesus Christ Himself who says, "Most assuredly, I say to you, I am the Door of the sheep" (Jn 10:7). The statement "I am the Door" is the third of seven "I am" proclamations of Our Lord in Saint John's Gospel. These point to His unique, Divine identity and purpose. In this instance Our Lord points out the exclusive nature of His salvation by saying that He is "the Door" as opposed to "a Door." Also, He is not only the Shepherd who leads us into the "sheepfold", but He is the only Door through which we may enter into that sheepfold and be saved (Jn 10:9). He is the only means we have of receiving eternal life and without Him there is no other way (Jn 3:16). Hence He is "the way, the truth, and the life" (Jn 14:6).

At the time of Our Lord it was common practice for shepherds to herd their sheep overnight into caves or pens made of rocks for their protection against wild animals and the weather. They would light a fire for warmth, but more importantly they would lie down across the entrance of the cave or pen becoming the gate or the door. As such, no sheep got in or out without their knowledge and fended the sheep from predators. This meant the shepherd willingly lays himself down to protect his sheep, which is Our Lord's role in our lives.

How do we then enter through this Door in our spiritual journey? Sacramentally and through works, which are a manifestation of our faith.

Sayings of the Fathers

St. John Chrysostom
"Happiness can only be achieved by looking inward and learning to enjoy whatever life has and this requires transforming greed into gratitude."

St. Basil the Great
"Life does not generate death, nor is darkness the beginning of light, nor is disease the maker of health, but in the changes of conditions there are transitions from one condition to the contrary."

St. Clement of Alexandria
"The rule of life for a perfect person is to be in the image and likeness of God."

Twitter @ a glance

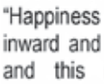

Anba Ermia @Anba_Ermia
But he who endures to the end will be saved

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
To #belong is not only to receive the reassurance of being part of something bigger, but to be #loyal to that which gives us this #identity

Orthodox Pupil @OrthodoxPupil
"Our life and our death is with our neighbor. If we gain our brother, we have gained God, but if we scandalise our brother, we have sinned against Christ." - St. Anthony the Great .

Orthodox Fathers @OrthodoxDesert
"The Good Shepherd seeks you. The Father stands and eagerly awaits your return from your wandering. Only turn to Him." St Basil the Great

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom